مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ص479- ص523 يناير 2010
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

المنصوب على نزع الخافض في العربية

دراسة تطبيقية

د. جهاد يوسف العرجا و **أ.حسين راضي العايدي**
كلية الآداب – قسم اللغة العربية ماجستير في النحو العربي
الجامعة الإسلامية – غزة - فلسطين

ملخص: يتناول بحث "**المنصوب على نزع الخافض في العربية**" موضوع "**المنصوب على نزع الخافض**" الذي تجسد في الواقع العملي للغة العربية نطقاً واستخداماً ، دون أن يخصه أهل اللغة ببحث مفصل ، والمنصوب على نزع الخافض : اسم منصوب يذكر بعد فعل حقه أن يتعدى بالحرف ، ولكنه حذف عند تعيينه ، استغناء عنه إيجازاً واختصاراً ، نحو دخلت الدار ، أي : في الدار.

وسيتناول الباحثان حدود هذه الظاهرة جمعاً من بطون كتب النحاة وتطبيقاً وتحليلاً ، من خلال: القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وكلام العرب (شعراً ونثراً) ؛ وذلك من خلال منهج وصفي تحليلي من أبواب نحوية مختلفة: حذف الجار ، التعدي واللزوم ، المفعول فيه (الظرف).

Tackles The Issue of The Accusative Word that Necessalities Deleting The Genibive partle In Arabic

Abstract: This study tackles the issue of the accusative word that necessalities deleting the genibive partle in Arabic. This is represented in the practical use of Arabic which was not studied before. The study to use the a noun assigned accusative which is followed by covert a preposition.

The topic touchted the leatures of the covert preposition, applies and analysis them through investigating such parties in the holy Quran and the prophets' discourse along with the Arabs' poetry and prose.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وآله، وصحبه أجمعين، وبعد ...

فإن ظاهرة "المنصوب علي نزع الخافض" موضوعٌ تجسد في الواقع العملي للغة نطقاً واستخداماً، وظهر في السلوك اللغوي للناطقين بالعربية، كما ظهر خلال الإرشادات والتلميحات المتناثرة في كتب النحاة دون أن يخصّه واحدٌ منهم بكتابٍ مفصل يشفي الغليل ويوضحُ السبيل، ومن ثم كانت هذه الدراسة تستهدف الجوانب المختلفة لهذا الموضوع ودراستهُ دراسة تطبيقية، رغبةً في الكشف عن خصائصها وتوضيح أنماطها التركيبية وضبط صورها وتحليل مكوناتها المباشرة.

والمنصوب علي نزع الخافض اسمٌ منصوب يذكر بعد فعلٍ حقه أن يتعدى بالحرف، ولكنه حُذف عند تعيُّنِه، استغناءً عنه إيجازاً واختصاراً، نحو قولك:"دخلتُ الدار" أي: في الدار، فهذه أفعال لا تتعدى إلا بحرف جر، ولكن لمّا كثر استعمالها، حُذف حرف الجر اختصاراً وتخفيفاً حين عُلمَ أن أصل الكلام كذلك.

والإشارة إلى الظاهرة عند القدماء متفرقة في كثير من أبواب النحو، فأشار إليها سيبويه في (الكتاب) في باب"ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص"وباب"الفاعل الذي يتعداه فعله إلي مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول، وبصفة عامة في باب حذف الجار"وباب"التعدي واللزوم"و"المفعول فيه"في كتب التراث"كشرح المفصل"لابن يعيش و"مغني اللبيب"لابن هشام و"شرح ابن عقيل، علي ألفية ابن مالك"وغيرها من الكتب النحوية واللغوية؛ ذلك أنّ الأفعال تتعدى إلى ظروف المكان دون واسطة حرف الجر سوى المختص منها؛ إلا أنه وردت أمثلة وشواهد شذت عن هذه القاعدة واختلف النحاة في إعراب هذه الأسماء نحو: ذهبتُ الشام.

أما في العصر الحديث فلم يقع بين يدينا بحثٌ مستقل يعالج هذه الظاهرة، ولكن سبقتنا بعض الدراسات الحديثة في موضوعات مختلفة عنها، منها: محاولة الدكتور عبده الراجحي في (النحو العربي والدرس الحديث)، ومحاولة الدكتور خليل عمايرة في (نحو اللغة وتراكيبها)، حيث حاولا تطويع النظرية التوليدية والتحويلية وتطبيقها على بعض أنواع الجمل في اللغة العربية ولم يخصوا المنصوب على نزع الخافض بالذكر في كتاباتهم.

وسيبين الباحثان حدود هذه الظاهرة جمعاً وتطبيقاً وتحليلاً بحثاً عن المعايير التي انتظمت تشكيلها، ثم دراستها دراسة تطبيقية في العربية من خلال القرآن الكريم والحديث الشريف في كتاب مختصر صحيح البخاري للزبيدي وكلام العرب (شعراً ونثراً).

أمّا المنهج الذي اتبعناه فهو المنهج الوصفي التحليلي، فعمدنا إلي وصف هذه الظاهرة من خلال الشواهد النحوية والقرآنية، والحديث الشريف ودواوين الشعر ومختاراته لنستمد شواهد حيّة وعملية علي هذه الظاهرة، كي يتيسر إدراك مدى سلامة القاعدة التي نبني عليها واستقرارها.

وننوه إلى أن البحث اعتمد المنهج الإحصائي إذا عزت شواهد الظاهرة المدروسة وندرت، أما إذا شكلت حيزاً واسعاً؛ فإن البحث اعتمد شواهد تمثيلية، ولم يحص البحث المواضع التي ذكر فيها حرف الجر في هذا الباب، وما جاء طبقا لقواعد النحو المعيارية، بل كان همُّ البحث دراسة المواضع التي انتصب فيها الاسم بعد نزع الخافض، ولم يكن هم الباحثان دراسة حذف حرف الجر في باب المفعول لأجله أو التمييز كذلك.

وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس المصادر والمراجع، والله نسأل أن يعصمنا من الهوى ويجنبنا الخطل؛ إنه نعم المولي ونعم النصير.

تمهيد

مصطلح "المنصوب على نزع الخافض"

أولاً: المُصطلح في اللغة:

المنصوبُ (مفعول)، والنصب: إقامةُ الشيء ورفعِه، ومن معانيه كذلك أنه ضربٌ من أغاني العرب، والنصبُ في الإعراب كالفتحِ في البناء،والمنصوب ما دخله النصبُ من الكلم(1).

والنزعُ: الجذبُ والقلعُ، من نزعَ الشيءَ ينْزَعْهُ نزعاً، نحو قولهم:"نزعَ القوسَ"إذا جذبها أي قلعها(2). **والخافضُ** (فاعل) خفضَ يخفضُ خفْضاً وخافضا: في أسماء الله تعالى الخافض، وهو الذي يخفض الجبارين ويضعهم ويهينهم، والخفضُ ضد الرفع، وامرأةٌ خافضةُ الصوت،وخفيضةُ الصوت: خفيّته ليّنته، والخفضُ العيش الطيب، والخفض والجر واحد، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواصفات النحويين(3).

---

(1) انظر:لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت، لبنان ط 3، 1994م،مادة (نصب) 761/1، 762، وتاج العروس:مرتضى الزبيدي، تحقيق:علي شيري، دار الفكر بيروت 1414هـ -1994م ، (نصب) 2/ 433، 434، والمعجم الوسيط:د. إبراهيم أنيس وآخرون، دار الفكر، بيروت، د.ت، 2/ 924.

(2) انظر:لسان العرب (نزع):8/ 349 وما بعدها.

(3) انظر:المصدر السابق (خفض):7/ 145.

ثانياً: تعريفه في اصطلاح النحاة:

من هذه المعاني استمدّ النحويون مصطلح "المنصوب على نزع الخافض"؛ ليكون دليلاً على الاسم الذي انتصب بعد حذف حرف الجر؛ وعرفه النحاة بقولهم:"الاسم المنصوب بفعل حقه أن يتعدى بالحرف، لكنه حذف عند تعيُّنِه استغناءً عنه سماعاً أو قياساً"(1). لوصول الفعل إليه نحو قوله تعالى: (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً)(2)، أي: من قومه.

ثالثاً: نشأة المصطلح في الدراسات النحوية:

إن مصطلح"المنصوب على نزع الخافض"قد ورد مبكراً بمفهومه الاصطلاحي في كثير من أبواب النحو في المراجع اللغوية قديماً وحديثا، منها: باب"حذف الجار"وباب التعدي واللزوم"وباب"المفعول فيه"،ولم أجد لهذا المصطلح بابا مستقلا يستطيع طالب النحو أن يعود إليه. ولكي نتتبع نشأة هذا المصطلح لا بد أن أبدأ بأول مدون نحوي وهو"الكتاب"فقد أشار سيبويه(180- هـ) إلى هذه الظاهرة – حذف الجار ونصب مجروره – في أكثر من باب في كتابه دون أن يفرد لها عنواناً مستقلاً في الكتاب، فقد مثل لهذه الظاهرة في"باب الفاعل الذي

يتعداه فعله إلى مفعول"بقوله(3): "وقال بعضهم (ذهبتُ الشامَ) يشبه بالمبهم إذ ا كان مكاناً يقع عليه المكان والمذهب. وهذا شاذ؛ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان، ومثل ذهبت الشام، دخلت البيت".

فكلمة (الشام) اسم منصوب والعامل فيه (ذهبت) وهو فعل لازم، والفعل اللازم لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر،أو غيره مما يؤدي إلى التعدية. ويورد سيبويه العديد من الأمثلة على هذه الظاهرة قائلاً(4): "ومن ذلك: اخترتُ الرجالَ عبدَ الله،ومثل ذلك قوله عز وجل:**(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً)**، وسميته زيداً، وكنيت زيدا أبا عبد الله،ودعوته زيداً إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سميته، وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولاً واحداً، ومنه قول الشاعر:

---

(1) شرح الكواكب الدرية لابن عبد الباري الأهدل، ت:عبد الله الشعبي، مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت، 1410هـ-1990م، 358/2.

(2) الأعراف:155/7.

(3) الكتاب، لسيبويه، ت:عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 1988م، 38/1.

(4) الكتاب:38/1.

أستغفِرُ اللهَ ذنْباً لستُ مُحْصِيَه   ربَّ العبادِ إليه الوَجْهُ والعَملُ(1)

وقول الشاعر:

أَمَرتُك الخيرَ فافْعَلْ ما أُمِرْتَ بهِ   فقد تركْتُكَ ذا مالٍ وذاَ نشَبِ(2)

وإنما فصل هذا أنها أفعال تُوصَلُ بحروف الإضافة، فتقول: اخترت [فلانا] من الرجال وسميته بفلان، كما تقول: عرّفته بهذه العلامة وأوضحتُه بها، وأستغفر الله من ذلك، فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل". ويلاحظ أن سيبويه يشرح الظاهرة ويمثل لها بالقرآن الكريم وكلام العرب شعره ونثره دون أن ينعتها بمصطلح معين،فلم يظهر مصطلح (المنصوب على نزع الخافض) أو(الحذف والإيصال) مع بداية الدراسات النحوية لفظاً، ولكنه ظهر فيما بعد.

وأقر المبرد (-258هـ) ظاهرة (الحذف والإيصال) ومثل لها كذلك، حيث يرى أن حروف الإضافة إذا حذفت وجب نصب الاسم بعدها لأن الفعل يصل فيعمل ومن ذلك قوله(3):

واعلم أنك إذا حذفت حروف الإضافة من المقسم به نصبته؛ لأن الفعل يصل فيعمل، فتقول (الله لأفعلن)؛ لأنك أردت أحلف بالله لأفعلن، وكذلك كل خافض في موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل، فعمل فيما بعده كما قال الله عز وجل:(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً)(4).

إن المبرد قد تأثر برأي سيبويه في الحذف والإيصال، يقول سيبويه(5): "واعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته كما تنصب إذا قلت:(إنك ذاهب حقاً)، فالمحلوف به مؤكد به الحديث كما تؤكده بالحق، ويجر بحروف الجر كما يجر حق إذا قلت (إنك ذاهب بحق)وذلك قولك (الله لأفعلن)..."،فهناك تقارب كبير بين الرأيين،هذا إذا أخذنا في الاعتبار أنّ كتاب سيبويه يعدّ تمثيلاً ناضجاً للجهود النحوية في تلك الفترة ، وأستطيع القول:إن المبرد فسّر الظاهرة ولم ينعتها بمصطلح معين كذلك،على الرغم من أن فكرة المصطلح ومفهومه واضحة محددة لديه.

---

(1) هو من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها،كما في الخزانة 486/1. والذنب:اسم جنس بمعنى الجمع، فلذا قال:لست محصيه، والوجه:القصد والمراد، وأراد من ذنب، الكتاب:37/1(هامش المحقق).

(2) البيت في شعرين مختلفين أحدهما لأعشى طرود، والآخر مختلف في قائله، فقيل عمرو بن معد يكرب،وقيل العباس بن مرادس، وقيل زرعة بن مرادس،وقيل خفاف بن ندبة،الخزانة 164/1-166، والنشب:المال الثابت كالضياع ونحوها، من نشب الشيء، والمال:الإبل أو هو عام والشاهد فيه"أمرتك الخير"الكتاب:37/1 (هامش المحقق).

(3) المقتضب للمبرد، ت/أ. محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة 1385 هـ، 320/2.

(4) الأعراف:155/7.

(5) الكتاب:144/2، والمقتضب(هامش الصفحة):321/2.

ويرى ابن السراج (-316هـ) أن من الأفعال ما لازم الفاعل،غير أن العرب قد عدته للاتساع في اللغة والإيجاز، وقد حلّل ابن السراج بعض الشواهد اللغوية في كتاب سيبويه تحليلاً رائعاً،فيقول: "وقد اختلف النحويون في (دخلتُ البيتَ) هل هو متعد أم غير متعدّ ؟ وإنما التبس عليهم ذلك لاستعمال العرب له بغير حرف جر في كثير من المواضع، وهو عندي غير متعدّ... و(دخلت) مثل (غِرْتُ) إذا أتيت الغور، فإن وجب أن يكون (دخلت) متعدياً وجب أن يتعدى (غِرْتُ)، ودليل آخر: أنك لا ترى فعلاً من الأفعال يكون متعدياً إلا كان مضاده متعدياً وإن كان غير متعدّ كان مضاده غير متعد،فمن ذلك: تحرك وسكن، فتحرك غير متعد،وسكن غير متعد ...وخرج ضد دخل،وخرج غير متعد، فالواجب أن يكون دخل غير متعد، وهذا مذهب سيبويه"(1). ويلاحظ أنّ ابن السراج كسابقيه لم ينعت الظاهرة بمصطلح معين.

وكذلك لم ينعتها أبوعلي الفارسي (-377هـ) بمصطلح معين كسابقيه، وإنما تحدّث عن الظاهرة، فيقول:"ومن الأفعال ما يتعدى بحرف الجر فيتسع فيحذف حرف الجر، فيتعدى الفعل إلى المفعول بغير حرف جر، وذلك قولهم):دخلت البيت) والأصل دخلت إلى البيت، يدل على ذلك أنّ مصدره على فعول وأنك قد تنقله فتقول: أدخلته، وبحرف الجر فتقول:
دخلت به، فخلافه خرجت ومثله غِرْتُ"(2).

وقد ربط النحاة بين حذف حرف الجر وإيصال الفعل اللازم، دون الإشارة إلى المصطلح،قال الزمخشري (-538هـ): "وتحذف حروف الجرّ فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى:"وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً""(3).

ستطرد ابن يعيش (-643هـ) على ذلك بقوله:"وقد كثر حذفها مع أنْ الناصبة للفعل، وأنّ المشددة الناصبة للاسم، نحو (أنا راغب في أنك تحسن إليّ) ويصح كذلك (أنا راغبٌ أنك تحسن إلي) بحذف الجار أو إبقائه دون خلل في اللفظ أو المعنى، لكن لو جئنا بالمصدر مثل: (أنا راغبٌ في لقائك) لم يجز حذف حرف الجر كما جاز مع "أنّ وأنْ" لأن (أنْ) وما بعدها من الفعل وما يتعلق به، والخبر ومعلقاته بمعنى المصدر، فطال، فجوزوا معه حذف حرف الجر تخفيفاً، كما

---

(1) الأصول في النحو لابن السراج، ت:د. عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة،1408هـ-1988م، 170/1-171.

(2) لإيضاح لأبي علي الفارسي، ت:د. كاظم مرجان، عالم الكتب،ط/2، 1996م، ص:153،154، والمقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، ت:د. كاظم مرجان، د.ت 613/1.

(3) المفصل للزمخشري، دار الجيل، بيروت، ط2، د.ت، ص:291.

حذفوا الضمير المنصوب من الصلة، نحو قوله تعالى: (**أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً**)(1) ولم يجوزوا ذلك مع المصدر المحض"(2).

وتتبلور فكرة المصطلح عند ابن هشام (-761هـ) ويستخدمها في معرض حديثه عن الظرف فيقول ابن هشام(3): "وخرج عن الحد ثلاثة أمور، منها: (دخلتُ الدارَ) و(سكنتُ البيتَ)، فانتصابهما إنما هو على التوسع بإسقاط الخافض، لا على الظرفية، فإنه لا يطرد تعدي الأفعال إلى الدار والبيت على (في) لا تقول:"صليت الدار"ولا"نمت البيت". وأحياناً يطلق على هذه الظاهرة حذف الجار(4).

أقول: إن النحاة وصفوا ظاهرة (الحذف والإيصال) ومثلوا لها دون أن ينعتوها بمصطلح معين مع بداية وضع النحو العربي، ولكنَّ المتأخرين منهم توسعوا في دراسة الظاهرة، ونعتوها بـ"الحذف والإيصال"وهي تسمية البصريين(5)، أي: حذف حرف الجر وإيصال الفعل اللازم إلى معموله، أو(المنصوب على نزع الخافض) وهو المصطلح الشائع، وهي تسمية الكوفيين وهو ما يفهم من تفسير الفراء لقوله تعالى: (**فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا**)(6) "يريد في أن يتراجعا، (أن) في موضع نصب إذا نزعت الصفة"(7)، أي إذا نزع الخافض.

فقد كان هدف النحاة تحليل الظاهرة وتفسيرها، وبيان خصائص اللغة من حذف وزيادة ...إلخ ولم يحفلوا بوضع المصطلحات في البداية، بل ظهر المصطلح متأخراً فعرّف النحاة (المنصوب على نزع الخافض) أنه"الاسم المنصوب بفعل حقه أن يتعدى بالحرف، لكنه حذف عند تعيُّنِه استغناءً عنه سماعاً أو قياساً"(8).

---

(1) الفرقان:41.

(2) شرح المفصل لموفق ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، د.ت، 51/8.

(3) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة، ط6،1974م، 236/2.

(4) انظر:الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، 1982م، 393/1 وما بعدها.

(5) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق:د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، 1979م، ص:838.

(6) البقرة :230/2.

(7) معاني القرآن للفراء، ت:أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، 1955م، 148/1.

(8) شرح الكواكب الدرية لابن عبد الباري الأهدل، ت:عبد الله الشعبي، مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت، 1410هـ-1990م، 358/2.

وأستطيع القول أنه اسم منصوب يذكر بعد فعلٍ حذف قبله حرف الجر سماعاً أو قياساً للتخفيف أو كثرة الاستعمال مما يؤدي إلي إيصال الفعل إلي معموله.

أما النحاة في العصر الحديث فقد درسوا هذه الظاهرة ضمن محاولاتهم لتيسير النحو وتجديده، فتحدث عن الظاهرة عباس حسن في النحو الوافي(1)حيث رأى أنّ النصب على نزع الخافض سماعي وهو مقصور على ما ورد منه منصوباً مع فعله الوارد نفسه، ولا يجوز أن ينصب فعل من تلك الأفعال المحددة كلمة على نزع الخافض إلا التي وردت مسموعة عن العرب، وعلل ذلك لئلا يكثر الخلط بين اللازم والمتعدي، ولعدم اللبس والإخلال بالمعنى؛ ولئلا تفقد اللغة بيانها، ويعتقد الباحثان أنه قد أصاب في ذلك، إلا أن الفعل اللازم قد يكثر استعماله،فتستعمله العرب متعدياً كما في"دخلت البيت... أو المسجد ... أو المدرسة "فهذا على التوسع والتخفيف،وان هذه المسألة خلافية بين النحاة وسأبحث ذلك في المباحث القادمة– إن شاء الله.

وأشار فخر الدين قباوة إلى هذه الظاهرة(2) بقوله : " إذا حذف الجار انتصب الاسم بعده على نزع الخافض، وتحدث عنها شوقي ضيف(3)بقوله:"جاءت في اللغة بعد أفعال لازمة مفعولات منصوبة أحياناً، وكان حقها الجر، ويجعل النحاة ذلك من باب نزع الخافض.

هذه هي صورة المصطلح في الدراسات النحوية، ومن المؤكد أن التفسير النحوي لهذه الظاهرة (الحذف والإيصال) يستند إلى سلطة العامل التي تكفل اطراد الظواهر اللغوية على نحو خاص،فذهب أهل البصرة(4)إلى أنه منصوب بالفعل اللازم قبله، ولما سقط الجار وصل الفعل إلى الاسم فنصبه، وأما الكوفيون فيرون أنه منصوب على نزع الخافض، أي أنّ علة النصب هو حذف الجار، ونميل إلى مذهب البصريين؛ لأنّ حروف الجر لا تعمل بعد حذفها.

---

(1) انظر:النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف،مصر، ط4، 2/ 159-165.

(2) إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1398هـ-1978م،ص:316.

(3) تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، ص:185.

(4) انظر الكتاب:38/1 وما بعدها ، والمقتضب:321/2، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت، 89/2 ، والإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 393 وما بعدها.

المبحث الأول

حذف الجار

ويشتمل على مطالب عدة:

المطلب الأول: حذف حرف الجر في القسم بلا عوض.
المطلب الثاني: حذف حرف الجر في العطف على ما تضمن.
المطلب الثالث: ما فيه الفعل معلق عن العمل.
المطلب الرابع: حذف حرف الجر مع (أنّ وأنْ).

توطئة:

استعمل العرب المنصوب على نزع الخافض في كلامهم (شعراً ونثراً) في عصور الاحتجاج وما تلاها، وقد أشار النحاة إلى ذلك في كتبهم فيرى سيبويه أن حروف الجر قد تحذف على سبيل الاتساع في اللغة " ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية:

لَدْنٌ بهزِّ الكفِّ يعسلُ متْنهُ فيه كما عسل الطريقَ الثعلبُ

أي في الطريق ، فأسقط حرف الجر وعدى الفعل اتساعاً في اللغة" (1) ، ولتوضيح ذلك اتخذتُ عينة ممثلة من نصوص العربية، أستأنفُ من خلالها استقراء هذه الظاهرة على نطاقٍ أوسع؛ لمعرفة ما جرى به الاستعمال، وما لم يجر به الاستعمال من قواعدها، واستطلاع صورة الظاهرة في عصور الاحتجاج وما تلاها، ومعرفة التطور الذي طرأ على هذه الظاهرة، ومقارنة ذلك بما وضعه النحاة من قواعد. واتخذت لذلك طائفة من فنون القول المختلفة (شعراً ونثراً).

ورد المنصوب على نزع الخافض في باب"حذف الجار" في القرآن الكريم والكلام العربي بصور متعددة، حيث حذف حرف الجر وبقي عمله تارة، وحذف وانتصب الاسم بعده تارة أخرى، ويكثر حذفه في بعض المواضع، وذلك مع أنْ وأنّ حتى أجاز النحاة هذا النوع، وقلَّ في بعض المواضع الأخرى حتى عدوه سماعيا، فبلغ تواتر هذا النصب في القرآن الكريم حوالي مائة وثمان وسبعين تركيباً وينقسم إلى عدة مطالب:

---

(1) الكتاب 36/1، وللمزيد انظر :الأصول في النحو لابن السراج:2/ 336، وشرح المفصل:51/8، والمغني، ص:681.

المطلب الأول: حذف حرف الجر في القسم بلا عوض:

وردت الحروف المقطعة في حوالي سبعة وعشرين تركيباً(1) نحو قوله تعالى: **(آلم)**(2)، موضع"آلم"يحتمل أن يكون رفعاً بإضمار مبتدأ، أو نصباً بإضمار فعل، أو على تقدير القسم به، وإيصال الفعل إليه بعد إسقاط الجار(3). وعلى ذلك قول الشاعر:

ألا رُبّ منْ قلبي له اللهَ ناصحُ ومَنْ هو عندي في الظباءِ السوانحِ(4)

والتقدير: ألا من قلبي له ناصح بالله، فحذف الجار، وأوصل الناصب إلى الاسم (لفظ الجلالة) فنصبه به، أوجُرَّ بإضمار الباء القسمية لا بحذفها، كما أضمروا"ربّ"بعد الواو في قولهم:

وقاتمِ الأعماق خاوي المخترق مشتبه الأعلام لمّاعَ الخفق(5)

والأكثر النصب في باب القسم؛ لأنّ الجار لا يضمر إلا قليلاً، قال ابن هشام:"وقول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور: إنه يجوز كونها في موضع جر بإسقاط حرف القسم مردود بأن ذلك مختص عند البصريين باسم الله سبحانه وتعالى، وأنه لا أجوبة للقسم في سورة البقرة(6) وآل عمران(7)، ويونس(8) وهود(9) ونحوهن، ولا يصح أن يقال: قدّر **(الْكِتَابُ)**(10)**(اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هو)**(11) "جوابا"(12).

ولم يرد حذف حرف الجر في أسلوب القسم بلا عوض في الحديث الشريف في"مختصر صحيح البخاري" وهو الكتاب الذي بحثته في هذا البحث، ويعدّ هذا النوع من الحذف نادراً؛ لأنه لا يجوز حذف الحرف مع غير اسم الله تعالى، ومنه قول عنترة:

---

(1) انظر الآيات في السور التالية:29/2،1/1، 1/30، 1/3، 1/32، 1/7، 1/10، 1/11، 1/12، 1/13، 1/19، 1/20، 1/26، 1/27، 1/28، 36/، 38/،1/40، 1/41، 1/42، 1/43، 1/44، 1/45، 1/46، 1/50، 1/68.

(2) البقرة:1.

(3) انظر:التبيان للعكبرى،دار ابن خلدون الإسكندرية، د.ت:10/1، والفريد في إعراب القرآن 181/1.

(4) الكتاب 315/1.

(5) الفريد، في إعراب القرآن،حسين بن أبي العز الهمذاني (643هـ)، ت:د. فهمي النمر، د. فؤاد مخيمر،دار الثقافة، قطر، ط1، 1991م:181/1.

(6) "آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه" البقرة:1/2-2.

(7) "آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم"آل عمران:1/3-2.

(8) "آلر تلك آيات الكتاب الحكيم ..."يونس:1/10.

(9) "آلر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير" هود:1/11.

(10) البقرة:من الآية2.

(11) آل عمران:من الآية 2.

(12) مغني اللبيب، ص:770-771.

ناشدتُك اللهَ يا طيرَ الحمام إذا رأيتَ يوماً حمولَ القومِ فانعاني(1)

فحذف حرف الجر في أسلوب القسم، وأوصل الفعل إلى لفظ الجلالة، والتقدير:"ناشدتُك بالله"وهذا مخصوص باستطالة القسم.

ثانياً: **فيما تلا عصور الاحتجاج** فقد ورد في قول أبي تمام:

وأقسمَ الوردُ أيمانًا مغلظةً ألا تُفارقَ حَدَّيْه عجائِبُه(2)

والتقدير: على أيمان مغلظة، بألا تفارق حديه، أو على ألا تفارقه، فحذف الجار وأوصل الفعل.
ومنه قول البحتري:

نشدتُكما اللهَ أن تدفعا ذِمامي، وأن تنسيا واجبي(3)

والتقدير:"نشدتكما بالله"، وقول البوصيري:

ناشدُوه القرْبى التي من قريشٍ قطعتْها التراثُ والشحناءُ(4)

وورد حذف حرف الجر في القسم بغير عوض في مقامات الحريري في موضعين، الأول في المقامة العاشرة الرحبية:"**فنشدته الله أهو أبو زيد، فقال إيْ ومُحِلّ الصيد**.."(5).

وقوله في المقامة النجرانية:".. **فناشدهم الله عمّاذا صدّهم، حتى استوجب ردَّهم، فقالوا: كنّا نتناضلُ بالألغاز**.." (6) . ومنه ما ورد في قصة"اللص والكلاب":".. لا أعرف، أقسم لك **أني لا أعرف** .."(7) أي: على أني لا أعرف.

ويعدُّ حذف حرف الجر في القسم بلا عوض نادراً وخاصة في أسلوب القسم بغير لفظ الجلالة؛ لأن الحروف تدخل الكلام لضرب من الاختصار، فإذا ذهبت تحذفها فهذا اختصار المختصر وهو إجحاف بالتركيب؛ ولذا عد النحاة هذا الحذف سماعياً في باب القسم بغير عوض لندرة وروده في القرآن الكريم والكلام العربي(8).

---

(1) ديوان عنترة، تحقيق:فوزي عطوي، دار صعب، بيروت ط3، 1980، ص:53.

(2) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق:محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر، ط4، 1976م:159/4.

(3) ديوان البحتري، تحقيق:حسن كامل الصيرفي، دار المعارف بمصر، ط3،(د 0 ت):260/1.

(4) ديوان البوصيري، تحقيق:محمد سيد الكيلاني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1973م:ص:66.

(5) مقامات الحريري، المطبعة الحسينية، مصر ، 1921 م، ص:94.

(6) السابق، ص:463.

(7) اللص والكلاب،نجيب محفوظ، مكتبة سعيد جواد السحار وشركاه، ص:137.

(8) انظر:الخصائص لابن جني:273/2، والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري:395/1،393.

فالأصل في الحروف ألا تعمل مع الحذف، وإنما تعمل مع الحذف في بعض المواضع إذا كان لها عوض وإنما جاز حذف حرف الجر لكثرة الاستعمال مع لفظ الجلالة دون غيره(1).

المطلب الثاني: في العطف على ما تضمن مثل الحرف المحذوف:

أولاً: في عصر الاحتجاج:

تواتر حذف حرف الجر في العطف على ما تضمن مثل الحرف المحذوف في القرآن الكريم مع بقاء أثره وعمله، منه قوله تعالى:

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ)(2) ، وانقسم النحاة في جر"المسجد الحرام"إلى **أربعة أقسام**(3):

1- أنه عطف على سبيل الله وهو للمبرد وتبعه في ذلك الزمخشري(4) وابن عطية وردَّه علماء العربية؛ لأنه يؤدي إلى الفصل بين أجزاء وعناصر الصلة بأجنبي وهو "وكفرٌ به"(5).

2- أنه عطف على الهاء في قوله به، وهو مذهب الكوفيين، فحملوا الخفض على ظاهره بدون تأويل، حيث يجيزون عطف الظاهر على الضمير المتصل المجرور بدون إعادة الجار أو تأويل، وهو ممتنع عند البصريين إلا بتأويل، واختاره صاحب الدرّ المصون(6)، ومن ذلك قراءة حمزة من السبعة **(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ)**(7) بجر الأرحام فقوله"والأرحام"الجمهور على نصب الميم عطفاً علي لفظ الجلالة أي: واتقوا الأرحام بمعنى لا تقطعوها، أمّا بالجر فهي قراءة حمزة وفيها قولان(8): الأول: أنه عطف على الضمير المجرور في"به"من غير إعادة الجار وهو جائز عند الكوفيين ممتنعٌ عند البصريين، والثاني: أن الواو للقسم وضعفه المفسرون لعدم جواز الحلف بغير الله.

---

(1) انظر:الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري:397/1،396، وضرائر الشعر لابن عصفور، ص:145.

(2) البقرة:217/2.

(3) انظر:التبيان للعكبري:93/1، والدر المصون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق:أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط1، 1986 م :393/2.

(4) انظر:الكشاف:375/1.

(5) انظر:الدر المصون:3/2،554/555.

(6) انظر:الدر المصون:3/2،554/393.

(7) النساء:1.

(8)انظر:الدر المصون:555/3، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه الهمذاني، تحقيق:د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1992م:129/1.

3- أن يكون معطوفاً على"الشهر الحرام"وفيه ضعف؛ لأن القوم لم يسألوا عن المسجد الحرام إذ لم يشكوا في تعظيمه، وإنما سألوا عن القتال في الشهر الحرام؛ لأنه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله فخافوا من الإثم، وكان المشركون عيروهم بذلك(1).

4- أن يتعلق بفعل محذوف دلَّ عليه المصدر المذكور"وصدٌّ "وتقديره (ويصدون عن المسجد الحرام) (2)وفيه تكلف لما فيه من تأويلٍ لفعل وحرف جر. ويبدو لي في هذه المسألة أن العطف على الضمير المخفوض جائز، وهو مذهب الكوفيين حملاً على ظاهر التركيب اللغوي دون تأويل لحرف جر(3)، وإذا قدّر حرف جر محذوف فجائزٌ أيضاً، وهو مذهب البصريين؛ لأن خفض "المسجد "بباء محذوفة لدلالة ما قبلها يوحي به ظاهر التركيب(4). ومنه قوله تعالى: **(إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا)**(5).

وورد حذف حرف الجر في العطف على ما تضمن مع أنْ المصدرية وأنّ المؤكدة في سبعة مواضع منها قوله تعالى:**(وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ)**(6)، فالمصدر المؤول من"أنْ"وما في حيزها في محل نصب أوجر على الخلاف المشهور بين النحاة(7)ويجوز أن يكون معطوفاً على (بنعمة) وهو الظاهر(8) و(وفضل) كذلك معطوفة على بنعمة دون تكرار حرف الجر مثل المصدر المؤول .

---

(1) التبيان للعكبري (دار ابن خلدون) 1:/93.

(2) انظر:السابق:93/1.

(3) انظر:الدر المصون:3/2،554/39، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه الهمذاني:129/1، وللكشاف:480/1.

(4) انظر:مغني اللبيب لابن هشام، ص:700.

(5)البقرة:169، وللمزيد انظر:آل عمران171، والإسراء:9، 10،والأنعام:71، 72، والمائدة:131.

(6) آل عمران:171،170.

(7) انظر:الكشاف:480/1، ومعاني القرآن للزجاج،ت:إبراهيم الإبياري، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة،1962م:489/1، ولمزيد من الشواهد انظر الآيات من السور التالية:10/17، 6/2، 29/57، 6/5،71/49 - 72، 131/4، 8/5،51/82، 107/16.

(8) انظر:معاني القرآن للزجاج:298/1، والتبيان للعكبري:157/1، والفريد في إعراب القرآن:250/1، والجدول في إعراب القرآن، محمود صافي،دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط 1990،1م :80/1، وللمزيد من الشواهد انظر السور:10/17، 6/22، 29/57، 49/5، 71/6، 4،131/72.

ويعدُّ حذف حرف الجر في العطف على ما تضمن من المسائل النادرة جداً في الحديث الشريف، نحو ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال:"**نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء، وأن يمنع أحدكم جاره من أن يغرز خشبةً في داره**"(1). والتقدير:"وعن أن يمنع"حيث عطف السقاء على فم القربة المجرور بمن دون تكرار حرف الجر"من" فالمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر أو نصب على نزع الخافض.

ومما ورد منه في الشعر قول طرفة بن العبد:

فما ذنبنا في أنْ أداءَت خُصَاكُمُ　　　وأن كُنْتمُ في قومكم معشراً أُدْرا(2)

أي: وفي أن كنتم في قومكم، ولكنه حذف حرف الجر. ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

فأرسلتْ أرْوى وقالت لها　　　من قبل أنْ ترضى وأن تقبلا(3)

والتقدير: ومن قبل أن تقبلا، ولم يرد شاهدٌ آخر على هذه الصورة، ومثله قول الحطيئة:

أبلغْ بني عبسٍ بأنّ نِجارَهُمْ　　　لُؤمٌ وأنّ أباهم كالهِجْرسِ(4)

أي: بأن أباهم، عطفاً على قوله:"بأن نجارهم"ولم أجد شاهداً آخر في ديوانه على هذه الحالة، ومنه قول زهير بن أبي سلمى:

بدا لي أني لستُ مُدْرك ما مضى　　　ولا سابقٍ شيئاً إذا كنت جائيا(5)

والتقدير: ولا بسابقٍ، عطفاً على توهم دخول الباء على قوله:"مدرك".

ثانياً: فيما تلا عصور الاحتجاج:

ويعدّ هذا الحذف من المسائل النادرة في **شعر** ما تلا عصر الاحتجاج، ومنه قول أبي تمام:

ما للفيافي وتلك العيسِ قد خُزِمتْ　　　فلم تظلم إليها من صَحا صحْها(6)

فقد خفض"العيس"؛ لأن المعنى: ما للفيافي ولتلك العيس، وهو شاهد يتيم في ديوانه على هذا النوع من الحذف، ومثله قول البحتري:

---

(1) مختصر صحيح البخاري لأحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، ت:إبراهيم بركة، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 2001م، حديث رقم 1944، وللمزيد انظر:حديث رقم:24.

(2) ديوان طرفة، دار صادر، بيروت، ص:60، أداءت، أي:صارت ذات (مرض) أدرا:واحده آدر:وهو الورم في الخصية.

(3) ديوان عمر بن أبي ربيعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978 م، ص:160.

(4) ديوان الحطيئة، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر بيروت، 1981 م، ص:111، ونجارهم:أصلهم.

(5) ديوان زهير، دار صعب، بيروت، ص:107، وللمزيد من الشواهد انظر ديوان الحطيئة.. كالهجرس ص:111، وديوان البحتري.. النجاح436/1 وشعر الأخطل ت:فخر الدين قباوة.. حيلها 581/2.

(6) ديوان أبي تمام، تحقيق:محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ط / 4، 1976 م، 347/1.

أعــوذُ بالرأي الجميــلِ الــذي   عَوَّدْتُــــــه والنائلِ المستمـــاح
من أنْ تَصُدَّ الطرف عنيّ وأنْ   أَخيبَ في جَدْوَاك بعد النجاح(1)

عطف (وأن أخيب) على (من أن تصد) بغير تكرار حرف الجر.

ومن أمثلته **نثراً** قول الحريري في المقامة الثامنة عشرة"السنجاية":"...**فراودناه على أن يعود، وأن لا يكون كقُدار في ثمود..**" (2)، **وقول نجيب محفوظ**:"... **فلم أعد أشك في أني وصلتُ وأنّ نبوية لا تخلو من بعض مشاعري** ..."(3).

وقول نجيب الكيلاني:".. **وهم الذين تسببوا في أن يرتفع الأوغاد والخونة، وأن يطارد ويضطهد ذوو الرأي الحر والنزعة الاستقلالية** ..."(4)، أي وفي أن يطارد فحذف حرف الجر عطفاً على تسببوا في أن يرتفع وهو جائز وإنني لأدعو إلى القياس على مثل هذا الحذف؛ لأنه لا يؤدي إلى فساد اللغة لتضمن السياق مثل الحرف المحذوف ولا يؤدي كذلك إلى اختلاط الفعل اللازم بالمتعدي.

مما سبق يتضح أن حذف حرف الجر في العطف على ما تضمن مثل الحرف المحذوف قد ورد في القرآن الكريم والشعر العربي وفي النثر كذلك، والجدول التالي يبين تكرار حذف حرف الجر في العطف على ما تضمن مثل الحرف المحذوف:

عصر الاحتجاج						**ما تلا عصر الاحتجاج**			
القرآن		**الحديث**		**الشعر**		**الشعر**		**النثر**	
11	%4,4	2	%8.0	5	%2	2	%8.0	3	%1,2

ويلاحظ من هذا الجدول : أن ورود هذا النوع من الحذف في القرآن الكريم أكثر من الحديث والشعر والنثر، وهو الذي دفع النحاة إلي جعل هذا النوع من الحذف سماعياً، ولا نري مانعاً من اختصار التركيب في مثل هذه الشواهد ؛ لأن السياق يوحي بمثل الحرف المحذوف فيصح أن تقول " اقتد بأحسنهما خلقاً إن طارقٍ وإن عمر"، أي: إن بطارقٍ وإن بعمر، استناداً إلي القرآن الكريم وواقع اللغة العربية.

---

(1) ديوان البحتري، 436/1.

(2) مقامات الحريري، ص:171.

(3) اللص والكلاب، مكتبة سعيد جودة وشركاه، ص:105.

(4) الطريق الطويل:نجيب الكيلاني، مكتبة مصر، ص:28.

المطلب الثالث: حذف حرف الجر بعد لازمٍ معلق عن العمل بسبب الاستفهام[1]:

أولاً: في عصر الاحتجاج :

من أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى: **(انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)**[2] فالجملة في موضع نصب بعد إسقاط الخافض؛ لأن"نظر"لازم يتعدي بحرف الجر، وهذا هو ابن هشام في مغنيه[3]وأبو حيان في محيطه[4]، إلا أنَّ فخر الدين قباوة[5]زعم أن الجمل لا تنصب بنزع الخافض، ورأي أن يضمن الفعل اللازم"انظروا"معني فعل متعدٍّ كأن يكون اعملوا مثلاً، ونميل إلى ما ذهب إليه ابن مالك وابن هشام وأبو حيان الأندلسي في أنّ الجملة مقيدة هنا بالجار والتقدير: فلينظروا في كيف فضلنا ..."، لعدة أسباب:

أ- أن هذا التقدير صحيح من جهة التأويل والمعني لا من جهة اللفظ، والسياق القرآني يوحي بمعنى هذا الحرف، وقد أجازت مناهج اللغة الحديثة هذا التقدير والتأويل[6]وهي تثبت أصالة بحث ودراسة الأقدمين في هذا الموضوع.

ب- ما ذكره ابن هشام[7]من دليل على أن محل الجملة في التعليق النصب، وهو ظهورُ ذلك في التابع، كقولك"عرفتُ مَنْ زيدٌ وغيرَ ذلك من أموره" وقول كُثيرٍ عزة:

وما كنت أدري قبلَ عَزّةَ ما البكا ولا موجعاتِ القلب حتى تولت[8]

فقد روي بنصب "موجعات" بالعطف على محل جملة "ما البكا" مما يؤكد أن محل الجملة المعلق عنها بالنصب.

ثم إن التضمين يعتمد على التأويل، فقباوة يعترف في النهاية أنه لابد من التأويل في هذه المسألة لبيان علة نصب محل الجملة المعلق عنها، ولا داعي لكل هذا الاستطراد في هذه المسألة ولنثبت أصالة الدرس النحوي القديم فيها ونبني عليها بدلاً من نقضها بدون دليل واجب.

---

[1] يعلق الفعل عن العمل إذا وليه استفهام أو جملة استفهامية في موضع مفعول مقيد بالجار، نحو قوله تعالي:"أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة" الأعراف:184/7 فالفعل معلق عن العمل بسبب الاستفهام بعده، والجملة ما بصاحبهم من جنة في محل نصب بإسقاط الخافض (انظر:المغني ص543، 544).

[2] الإســــــراء:17 /21، 50/4، 75/5، 11،24،46،65/6، 84،86،103،129/7، 39/10، 27/27، 32، 5/86، 9/18.

[3] انظر:المغني، ص:543، والبحر المحيط:21/6، والهمع 1:/155.

[4] انظر:السابق نفسه .

[5] انظر:إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ص:262.

[6] انظر:قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين، د.محمود سليمان ياقوت (الباب الثالث – حذف حرف الجر".

[7] [8] انظر:مغني اللبيب لابن هشام، ص:546.

ومن أمثلته قوله تعالى: **(قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)**[1] فالجملة بعد سننظر في موضع نصب بإسقاط الخافض[2]. وقوله تعالى: **(فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ)**[3] ماذا: هي المفعول الثاني لتأمرين، والأول محذوف تقديره"تأمريننا"والجملة معلقة في موضع نصب بنزع الخافض وهو"في"[4].

ومنه قوله تعالى: (يَسْأَلُ **أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ)**[5]، (يَسْأَلونَ **أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ)**[6]، ومنه قوله تعالى: **(وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**) [7]"أيان" ظرف ليبعثون، والجملة معلقة[8]بالاستفهام بعدها.

ومن ذلك قوله تعالى: **(أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ)**[9] فالجملة (ما بصاحبكم من جنة) في محل نصب على نزع الخافض وهو"في".

والجملة المعلقة قد تكون سادة مسد المفعول الثاني بعد نزع الخافض[10]، نحو قوله تعالى: **(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ)** [11] فالفعل معلقٌ عن العمل بسبب الاستفهام بعده، وهو"ما الحاقة" فجملة "ما الحاقة" في موضع نصب؛ وذلك من باب الاتساع باللغة.

ونحوه قوله تعالى: **(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ)**[12]فالجملة في موضع نصب المفعول الثاني بعد حذف الجار[13]ومنه قوله تعالى: **(لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً)**[14]، والتقدير"ليبلونكم بأيكم أحسن عملاً".

أما في الحديث الشريف لم أجد لهذه الظاهرة شاهداً.

---

[1] النمل:27.

[2] انظر:المحيط:70/7.

[3] النمل:33.

[4] انظر:المحيط:73/7.

[5] القيامة:6.

[6] الذاريات:12.

[7] النمل:65.

[8] انظر:البحر المحيط:91/7.

[9] الأعراف:184.

[10] انظر:المغني، ص:543 وما بعدها، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 632/2/3.

[11] الحاقة:3.

[12] القارعة:101.

[13] انظر:حاشية الجمل علي الجلالين: 569/4.

[14] هود:7، والملك:2.

ثانياً: فيما تلا عصر الاحتجاج:

لم أجد لهذه الظاهرة شاهداً.

المطلب الرابع: حذف حرف الجر مع المصدر المؤول من (أنْ وأنّ):

أولاً: في عصور الاحتجاج:

يجوز حذف حرف الجر مع "**أنْ وأنّ**" عند أمن اللبس(1)، واختلف النحاة في محل " أنْ وأنّ " وصلتهما بعد حذف الجار ، فذهب الكسائي إلى أنهما في محل جر(2) ، وذهب سيبويه إلى تجويز الوجهين على الأرجح [3] وهذا الحذف شائعٌ جداً في القرآن الكريم، وهو يمثل القدر الأكبر من موضوع النصب على نزع الخافض، حيث يبلغ قرابة مائة وخمسين تركيباً، نحو قوله تعالى: **(وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً،وَأَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيما)**(4)،"أنّ"المصدرية الأولي وما في حيزها في محل نصب أوجر بحرف جر محذوف تقديره بأن لهم أجراً، فلما حذف حرف الجر وصل الفعل إلى معموله فانتصب، أوفي موضع جر على إرادة حرف الجر وإعماله مع الحذف(5).

ومنه قوله تعالى: **(أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُم)**(6)، أي: في أن يؤمنوا أوفي إيمانكم، فالمصدر المنسبك في محل نصب أوجر(7).

ونحو قوله تعالي: **(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ...)**(8) يجوز أن تكون "أنْ" وما في حيزها في موضع نصب أي: بأن أخرج قومك، ويجوز أن تكون"أنْ"مفسرة، وعندها تكون الجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية كقولك: "أرسلت إليه أن قم"والمعنى: أي قُمْ(9).

---

(1) انظر شرح المفصل:51/8، وشرح ابن عقيل:39/3، أوضح المسالك:79/3، 2 /182 والارتشاف 1757/4.

(2) شرح التسهيل لابن مالك :150/2.

(3) انظر الكتاب :126/3 ، 127.

(4) الإسراء:10/9.

(5) انظر:الدر المصون 320/7 والفريد:250/1.

(6) البقرة:75.

(7) انظر:البحر المحيط:271/1، والفريد في إعراب القرآن الكريم:317/1، والجدول:167/1.

(8) إبراهيم:5.

(9) انظر:إعراب القرآن للنحاس:364/2، والفريد إعراب القرآن الكريم:148/3.

وقد أشار الزجاج (– 311هـ)[1] إلى أن سيبويه أجاز النصب والجر إذا كانت "أنْ"مصدرية والنصب أجود، وهو ما نميل إليه؛ لأنه بعد حذف حرف الجر وصل الفعل إلى معموله، وهو المصدر المؤول من أن والفعل.

ويشيع هذا النوع من الحذف والنصب في الحديث النبوي الشريف في مختصر صحيح البخاري للزبيدي ويصل إلى حوالي مائة وأحد عشرَ تركيباً، ومثال ذلك قول رسول الله صلي الله عليه وسلم:"**أمرتُ أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة**..."[2]، والتقدير: أمرتُ بأن أقاتل الناس، فحذف الحرف قبل"أنْ"وأوصل الفعل اتساعاً في اللغة ([3]).

ومثله ما رواه أبو ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:"أتاني آتٍ من ربي، فأخبرني، أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشركَ بالله شيئاً دخل الجنة.. [4]، والتقدير: بشرني بأنه من مات..وقد تواتر هذا الحذف والإيصال في الحديث الشريف بكثرة.

ومما ورد منه في الشعر قول امرئ القيس:

وعاذَلَةٍ بكرتْ غُدْوةً   تلومُ وتزعمُ أني صَبَوْتُ[5]

أي: وتزعم بأني صبوت، فالمصدر المؤول من أنْ والفعل في محل نصب بنزع الخافض إذا كان تزعم بمعنى هزلت أي: أصابها الهزال، وإذا كانت بمعنى تظن فإن المصدر المؤول سد مسد مفعولي تظن[6]. وإنما الذي جوز هذا الحذف طول الصلة، وبلغت هذه التراكيب حوالي ثلاثة عشر تركيباً في ديوان امرئ القيس، وفي ديوان طرفة شاهدان، وديوان حسان بن ثابت خمسة وعشرون تركيباً منها:

---

[1] انظر:الكتاب:209/3 وإعراب القرآن للزجاج:286/2. ولمزيد من الشواهد القرآنية فيما فيه مصدر مؤول بالاسم الصريح انظر البقرة:25، 67، 75، 90، 158، 169، 198، 230، 232، 246، وآل عمران 18، 39، 49، 80، 86، 122، 171والنساء 24، 101، 102، 127، 131، 172، 176...إلى آخر القرآن.

[2] (10) مختصر صحيح البخاري، حديث رقم 24 وحديث رقم 633 وبرواية البخاري حديث رقم:1237. ولمزيد من الشواهد انظر:الأحاديث رقم 24، 26، 49، 57، 57، 89،58.

[3][4] انظر :لسان العرب :مادة (أمر).

[5] ديوان امرئ القيس، ص:273وزعم قد يستعمل لازما نحو قول عمرو بن أبي ربيعة:

زعموا بأن البين بعد غدٍ   فالقلب مما أحدثوا يجفُّ

ويعتذر الباحثان عن إحصاء مجيء الفعل (زعم) لازما في مدونة البحث لأسباب فنية.

[6] انظر:المغني، ص:543، وحاشية الصبان 18/2، ولسان العرب مادة (زعم).

شهدتُ بإذن الله أنّ محمداً   رسولُ الذي فوق السمواتِ منْ عَلُ(1)

والتقدير: شهدت.. بأن محمدا.

ومنه قول طرفة بن العبد:

قد ذهبَ الصيادُ عنك، فابشري   لابُدَّ أن تُصادي، فاصبري(2)

والتقدير: بأن تصادي على نزع الخافض.وقول قيس بن الخطيم:

ألا مَنْ مُبلغ عني كعباً   فهل ينهاكَ لبُّك أن تعودا(3)

والتقدير عن أن تعودا.

ثانياً: فيما تلا عصر الاحتجاج:

وردت في ديوان البحتري حوالي خمسة وستين تركيباً، منها قوله:

أما تخافُ القوافي أنْ تزيلكَ عن   ذاك المُقام فتمضي ثُم لا تَقِفُ(4)

أي: تخاف القوافي من أن تزيلك، وتشيع هذه الحالة حذف حرف الجار مع "أنْ وأنَّ" في دواوين الشعر العربي فيما تلا عصر الاحتجاج، فبلغت في ديوان ابن زيدون تسعة تراكيب تقريباً منها قوله:

وكنتُ إلي كرم الصفح منْه   فآمنَنِي ذاك أن يحقدا(5)

والتقدير: فآمنني ذاك من أن يحقدا.وبلغت في ديوان المتنبي حوالي اثنين وثلاثين تركيباً، نحو قوله:

ويكْبرُ أن تقذى بشيءٍ جفونُهُ   إذا ما رأته خَلَّةٌ بك فرَّت(6)

أي: هو أكبر من أن يري شيئاً يتأذي به. وبلغت في ديوان البوصيري أربعة وعشرين تركيباً، ومن هذه النماذج قوله:

---

[1] ديوان حسان بن ثابت، تحقيق:د. سيد حنفي حسنين، دار المعارف،ط3، 1392/3.

[2] ديوان طرفة، دار صادر بيروت، ص:46.

[3] ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق:ناصر الدين الأسد دار صادر، بيروت، ط2، ص:149.

[4] ديوانه، ت:حسن كامل الصيرمي، دار المعارف، ط/3 1392/3.

[5] ديوانه:كرم البستاني، دار بيروت، ص:242، ولمزيد من الشواهد انظر الديوان، تذوبا ص:14، العذاب، ص:76، طويل، ص:114، ويشرعا، ص:216، يحقدا ص:242.

[6] شرح ديوانه:345/1.

وأبى أن يطوفَ بالبيتِ إذْ لم يدْنُ منه إلى النبي فِناءُ(1)

أي أبى بأن يطوف.

ووردت في ديوان حافظ إبراهيم، وتصل إلي حوالي سبعة وعشرين تركيباً نحو قوله:

وأضرعُ إلي اللهِ أن يرعى أريكتَنا مرفوعةَ الشان ما قرَّ الجديدان(2)

والتقدير: وأضرع إلى الله بأن يرعى.

وتعد تراكيب النصب على نزع الخافض فيما فيه مصدر مؤول من التراكيب النادرة والقليلة في الأعمال الشعرية لأمل دنقل، حيث لم يرد فيها إلا أربعة تراكيب ففي قصيدة بعنوان"خمس أغنيات إلي حبيبتي "**حبيبتي اسأليه ذلك الرحيم أن يلين**(3)، أي: بأن يلين.

وتنوعت تراكيب النصب على نزع الخافض فيما فيه مصدر مؤول "من أنْ وأنّ" بين الجمل المركبة والتركيبية والمعقدة، وسأوضح ذلك في الفصل الثالث من هذا البحث.

ويتضح مما سبق أن حذف حرف الجر مع أنْ وأنّ شائع جداً في عصور الاحتجاج وما تلاها، طلباً للخفة لطول الصلة، ولهذه الأسباب أجازه النحاة(4).

ومما ورد منه في النثر قول الحريري: ".. **فأمر كل منهم عبده أن يزوده ما عنده، فأعجبه الصنع وشكر عليه**"(5). والتقدير: فأمر كل منهم عبده بأن يزوده، وقد بلغت حوالي ثلاثين تركيباً في مقاماته.

ووردت في قصة "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، وبلغت حوالي اثنتي عشر تركيباً منها قوله:"**ولنسأل الله ألا يدفن شعبان حسين في قبر من هذه القبور**"(6).

والتقدير: بأن لا يدفن.

---

(1) ديوان البوصيري، ت:محمد سيد الكيلاني، مكتبة مصطفي البابي الحلبي، مصر، 1973م، ص:71، ولمزيد من الشواهد انظر الملحق.

(2) ديوان حافظ إبراهيم:دار صادر بيروت، ط/1، 1989م:53/1، ولمزيد من الشواهد انظر الملحق.

(3) الأعمال الشعرية لأمل دنقل:مكتبة مدبولي، مصر،1995م،ص:3. ولمزيد من الشواهد انظر:ص:239،151،48،46.

(4) انظر:شرح المفصل:51/8، وحاشية الصبان:90/2، وشرح الجمل لابن عصفور:305/1، والهمع للسيوطي:221/4.

(5) مقاماته، ص:153.

(6) اللص والكلاب، ص:8.

وبلغت حوالي أربعة تراكيب في مسرحية توفيق الحكيم في مسرحية "أهل الكهف" منها قوله:"**ولكنك تزعم أنك لم تستطع، فلقد كتبتها بعدئذٍ على..**" [1]أي: تزعم بأنك إذا ضمن معنى فعل لازم (تهزل)، وقد تسد (أنك لم تستطع) مسد مفعولي تزعم إذا كان متعدّ إلى مفعولين إذا كانت بمعنى تظن (2).

وورد حذف حرف الجر مع أنْ وأنّ في مؤلفات عبد الله الطوخي من القصص القصيرة فبلغت حوالي أربعة عشر تركيباً منها قوله: "لابدّ أنه دخل عين الفرن وانكمش على نفسه.." [3] والتقدير: لا بد بأنه دخل...

ووردت في قصة"الطريق الطويل"لنجيب الكيلاني، فبلغت حوالي خمسة عشر تركيباً منها قوله:"**وهممت أن أسأله عن العنوان..**"أي: **بأن أسأله**[4].

والجداول الآتية تبين تواتر هذا الحذف في أبنية العربية (5):

---

[1] مسرحية أهل الكهف:مكتبة الآداب بالجماميز، مصر، ص:11.

(2) انظر :حاشية الصبان :18/2.

[3] مؤلفات عبد الله الطوخي من القصص القصيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 م، 49/1.

[4] الطريق الطويل:مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ص:98.

(5) الأعداد المذكورة في الجداول هي التكرار الكلي لشواهد الظاهرة المدروسة في العينات محل الدراسة ، ويعتذر الباحثان عن إحصاء التكرار الكلي التي ذكر فيها حرف الجر على الأصل ؛ وذلك لأن همهما دراسة ظاهرة حذف حرف الجر فيما اشتهر عند النحاة بـ (المنصوب على نزع الخافض) ، وكذلك لم يدرس البحث جميع مواضع حذف حرف الجر.

عصـــــــر الاحتجـــــاج										
القرآن الكريم	**الحديث الشريف**	**ما ورد منه في دواوين الشعراء:**								
150	**111**	**امرئ القيس**	**طرفة بن العبد**	عنترة	**النابغة**	**عمروبن ربيعة**	**قيس بن الخطيم**	**زهير بن أبي سلمي**	**الخطيئة**	**حسان بن ثابت**
المجمـوع	141	13	2	7	11	48	2	28	5	25

شعر ما تلا الاحتجاج / الدواوين											
بشار ابن بُرد	أبوتمام	**البحتري**	**المتنبي**	**البوصيري**	**ابن زيدون**	**صفي الدين الحلي**	**البارودي**	**حافظ إبراهيم**	**نازك الملائكة**	**أمل دنقل**	**حسن فتح الباب**
13	35	65	32	24	9	29	20	27	16	4	6
المجموع الكلي	**280**										

النثر فيما تلا الاحتجاج										
مقامات الحريري	اللص والكلاب نجيب محفوظ	أهل الكهف توفيق الحكيم	مؤلفات عبد الله الطوخي قصص قصيرة	قصة إصلاح عزيزة الأبرشي	قصة سارة للعقاد	جمرة في يد الملك نجيب منصور الشيخ	الطريق الطويل نجيب الكيلاني	جمهورية فرحات يوسف إدريس	نحن أولاد الغجر أنيس منصور	وجوه في الماء الساخن
30	12	4	14	2	12	4	15	7	8	2
المجموع الكلي	**110**									

يتضح من الجداول أن حذف حرف الجر مع (أنْ وأنّ) شائع جداً في أبنية اللغة العربية، فبلغ التكرار الكلي لتردد المنصوب على نزع الخافض في هذا الباب حوالي أربعمائة واثنين تركيباً في عصور الاحتجاج وما تلاها في العينة التي بحثتها، وهو يؤكد صحة ما ذهب إليه النحاة في هذا الباب. وفاق تردد حذف حرف الجر مع"أنْ وأنّ"حذفه في باب العطف على ما تضمن، وفي باب التعدي واللزوم كما سيتضح في الصفحات القادمة.

المبحث الثاني

التعدي واللزوم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الفعل اللازم.

المطلب الثاني: الفعل المتعدي تارة بنفسه وتارة بحرف الجر.

اللازم في اللغة:"من لزم الشيء يلزمه لزماً ولزوماً"[1] **وفي الاصطلاح**: "ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو: مررت بزيد"[2] **والتعدي في الاصطلاح**:"تجاوز الفعل الفاعل إلى مفعول متعلق"[3]. وقد يحذف حرف الجر وينتصب الاسم بعده، ويتعدى الفعل إلى الاسم مباشرة بدون الحرف مع افتقاره إليه، ولكن بشرط أمن اللبس، وعن دليل يدلّ على المحذوف وقد يكون الفعل لازماً أو متعدياً بنفسه تارةً وبحرف جرٍ تارةً أخرى، وإليك تفصيل ذلك:

المطلب الأول: **الفعل اللازم**: وسأقسمه إلى ما وصل منه إلى اسم صريح وما وصل منه إلى ضمير، أما ما وصل منه إلى مصدر مؤول فقد سبق في هذا الفصل:

أولاً: ما وصل إلي اسم صريح:

أ- **في عصور الاحتجاج**: تصل جملة التراكيب القرآنية التي تتضمن أفعالاً لازمة تعدت بدون حرف جر اتساعاً إلى حوالي اثنين وعشرين تركيباً، منها قوله تعالى: **(وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)**[4] من عزم الأمر وعزم عليه (5) ، والتقدير: على الطلاق، فلما حذف الجار وصل الفعل إليه فنصبه[6]. وقوله تعالى: **(وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ)**[7] فرأى النحاة في عقدة ثلاثة أوجه من الإعراب منها:

1- أن تكون مصدرا على غير الصدر، على أن تعزموا في معنى تعقدوا.

---

[1] لسان العرب:مادة (لزم).

[2] شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم المكتبة العثمانية، بيروت، 1312هـ، 145/2.

[3] شرح الجمل لابن عصفور، تحقيق:أحمد أمين، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، 1/ 299. وللمزيد حول هذا الموضوع انظر: شرح الجمل لابن عصفور :300/1، وشرح ابن عقيل :2/ 146 (الهامش) والمنصوب على نزع الخافض ، رسالة علمية نوقشت عام 2003م، بالجامعة الإسلامية غزة ، ص :56- 60.

[4] البقرة:/227.

(5) الكشاف :373/1، وانظر :لسان العرب :مادة (عزم).

[6] انظر:التبيان للعكبري:95/1، والكشاف 1/ 373 والبحر المحيط:183/2، والفريد:464/1.

[7] البقرة:235.

2- أن تكون منصوبة على نزع الخافض، أي: ولا تعزموا على عقدة النكاح وهو وجه ابتدأ به العكبري[1].

3- أن تكون مفعولاً به على تضمين الفعل معنى تُباشروا أو تنووا[2]، ونرجح النصب على نزع الخافض لعدم التكلف في التخريج بالتضمين.

ومنها قوله تعالى: (**فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ**) [3] وفي الخيرات وجهان[4]:

الأول: النصب على نزع الخافض وهو ما نميل إليه لظاهر النصب.

والثاني: النصب على المفعول به بتضمين "استبقوا" معنى الفعل (ابتدروا) وورد هذا الفعل في التنزيل متعدياً نحو قوله تعالى: (**فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ**)[5]وقوله تعالى: (**وَاسْتَبَقَا الْبَابَ**)[6]يقول الزمخشري:

"تسابقا إلى الباب على حذف الجار وإيصال الفعل،.. أو على تضمين (استبقا) معنى ابتدرا[7].

وقد ورد هذا النوع من النصب على نزع الخافض في الحديث الشريف في مختصر صحيح البخاري للزبيدي حوالي عشر مرات، فمنه ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:"**من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة**"[8].

ومنه كذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنه عن الرسول صلي الله عليه وسلم قال: "**إني رأيتُ الجنة، فتناولتُ عنقوداً، ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأريتُ النار، فلم أرَ منظراً كاليوم قطُّ أفظعَ، ورأيتُ أكثرَ أهلها النساءَ قالوا: بم يا رسول الله ؟ قال "بكفرهن" قيل: "يكفرن بالله؟" قال: يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر** كُله ثم رأت منك

---

[1] انظر:التبيان، 99/1.

[2] انظر:المغني لابن هشام ص898، والتبيان:99/1.

[3] البقرة:148/2.

[4] انظر:الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1989م:165/2.

[5] يس:66.

[6] يوسف:25.

[7] الكشاف 312/2، ولمزيد من الشواهد انظر السور من القرآن انظر:108/2، 111، 234، 130، 25/4، 30/89، 29، 111/5، 172/4، 127، 34، 11/7، 47/15، 20/70، 10 /27، 18/65، 25/48.

[8] مختصر صحيح البخاري:حديث رقم:634.

شيئاً قالت: ما رأيتُ منك خيراً قطُّ"(1) فقوله:"يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان"أي: بالعشير وبالإحسان.

ومن أمثلة هذا النصب في **شعر الاحتجاج** قول حسان بن ثابت في هجاء ابن الزِّبعري:

إذا استبقَ الناسُ غاياتِهم   وجدتَ الزُّبعرى مع الآخرِ(2)

أي: إلى غاياتهم أوفي غاياتهم، وتردد ذلك في خمسة تراكيب من ديوانه(3)وورد في ديوان عمر بن أبي ربيعة أربعة تراكيب، منها قوله:

ولقد دخلتُ البيتَ يُخشى أهلُهُ   بعدَ الهدوءِ وبعد ماَ سقَطَ الندى(4)

وبلغت في ديوان امرئ القيس حوالي خمسة تراكيب منها قوله:

ويومَ دخلتُ الخَدْرَ خِدْرَ عنيزةٍ   فقالت لك الويلاتُ إنَّك مُرجلي(5)

ويلاحظ مما سبق أن حذف حرف الجر قبل الاسم الصريح بعد الفعل اللازم قليل بل نادر جداً، ولكنّ الفعل"دخل"لكثرة استعماله.

فقد توسعت العرب فيه وحذفت بعده حرف الجر نحو قولهم دخلتُ البيت(6).

ب -ما ورد منه فيما تلا عصور الاحتجاج:

ما قاله البحتري في مدح أبي العباس بن بسطام:

أو استبقْنَا المجازياتِ فلن   يذهبَ شعري لَغْواً ولا ذَهبُه(7)

أي: إلي المجازيات، وقد يكون استبقنا متعدٍّ لاثنين فلا يكون شاهد في البيت عندئذ.

---

(1) مختصر صحيح البخاري، حديث رقم:565،ورواية البخاري حديث رقم:1049. ولمزيد من الشواهد انظر نفس الكتاب حديث رقم:633،1690،1529،1204،1291،1193، 1525، 2211.

(2) ديوان حسان بن ثابت، ت:سيد حنفي حسنين، دار المعارف، د.ت، ص:115.

(3) لمزيد من الشواهد انظر ديوانه، ص:179،340 (يهدي الإله سبيل..)، وقوله:

* وأنذرنا ناراً وبشر جنة *..ص:339، وقوله:* توارثوا دمشقاً بملك كابراً بعد كابر *ص:386 أي:عن كابر.وديوان الحطيئة، قوله :*هناك لا أخشى مقالة كاشحٍ ... *ص112.

(4) ديوانه:الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978م، ص:8.

(5) ديوان امرئ القيس، ت:حنا فاخوري، دار الجيل بيروت، ط 1، 1989م، ص:30. والخدر الهودج وعنيزة:اسم المحبوبة وهي ابنة عمه.

(6) ولمزيد من الشواهد انظر:ديوان امرئ القيس، ص:30،3444،342،308، وديوان النابغة، ص:70،175،14.وديوان عمر بن أبي ربيعة قوله:ولقد دخلتُ ...ص:8، وقوله نخافُ عاقبة الخطوب.. ص:77،49،11.

(7) ديوان البحتري، ت:حسن كامل الصيرفي دار المعارف ط 3، 1969م:281/1.

وقول المتنبي:

جاءوا الصحصانَ بلا سُروجٍ　　　وقد سقطَ العمامَةُ والخِمارُ(1)

والتقدير: إلي الصحصان.

إن تعدي الفعل اللازم إلى معموله الاسم الصريح بدون حرف جر قليل في عصور الاحتجاج وما تلاها؛ ولعل السبب يعود إلى أن حذف حرف الجر ليس بقياس إلا مع "أنْ أو أنّ" لطول الصلة،(2) وهو يدل على صحة ما ذهب إليه نحاتنا القدامى في هذا المضمار.

ومن أمثلة هذا النصب في ***النثر*** قول الحريري في المقامة التاسعة"الاسكندرانية": إذا دخل البلدَ القريب، أن يستميل قاضيه، ويستخلص مراضيه"(3)، وقول عبد الله الطوخي في قصة قصيرة بعنوان الأرانب:"...**لابد أنه دخل عينَ الفرن وانكمش على نفسه** ..."(4)، أي: في عين الفرن. **والجدول التالي** يوضح وروده في أبنية اللغة[5].

عصور الاحتجاج						**ما تلا الاحتجاج**					
القرآن الكريم		**الحديث الشريف**		**الشعر**		**الشعر**		**النثر**		**المجموع**	
التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
22	**8,8٪**	**10**	**4٪**	**1 7**	**6,8 ٪**	**4**	**1,6٪**	**8**	**3,2٪**	**61**	**24,4٪**

ويتضح من هذا الجدول أن نسبة تردد هذا النوع قليلة في القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر ونسبة تردده في القرآن الكريم فاقت الحديث الشريف وباقي أنواع الكلام العربي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نزع الخافض للاسم الصريح بعد اللازم قليل جداً في النثر لشذوذه عن قواعد النحاة فلا يجوز حذف حرف الجر إلا مع"أنْ وأنّ"في الاختيار.

---

(1) شرح ديوان المتنبي، ت:عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1980م:209/2، ولمزيد من الشواهد انظر:ديوان جرير، ص:28، 62،149.

(2) انظر:شرح المفصل لابن يعيش 8:/51.

(3) مقامات الحريري، المطبعة الحسينية المصرية، 1921، ص:77.

(4) مؤلفات عبد الله الطوخي:القصص القصيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991 م:49/1، وانظر:169/1، وقصة إصلاح، ص:27، والطريق الطويل لنجيب الكيلاني، ص:227، وتكرر ص:278، 233س 12، 66 س 4، ورواية"وجوه في الماء الساخن"لعبد الله تايه، ص:120.

(5) النسبة المئوية في الجدول تساوي حاصل قسمة التكرار الكلي للظاهرة على المجموع الكلي للمنصوب على نزع الخافض في 100.

ثانياً: فيما وصل فيه الفعل اللازم إلى ضمير بعد حذف حرف الجر:

أ- ما ورد منه في عصر الاحتجاج:

يعدُّ هذا النوع من النصب سماعياً ولا يقاس عليه؛ لأن الأصل ذكر حرف الجر ولكنه قد يحذف من التركيب اتساعاً باللغة، وورد ذلك في القرآن الكريم ويصل إلي حوالي سبعة تراكيب: ومن ذلك قوله تعالى: (**هُو الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ**)[1] أي: قدّر مسيره منازل، أو قدّره ذا منازل أو قدّر له منازل، فحذف حرف الجر وأوصل الفعل، فانتصب على المفعول أو الحال أو الظرف، ومثله (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ)[2]، وذهب أبو حيان الأندلسي (745 هـ)إلى أن الفعل (قدّر) يجوز أن يكون متعدياً إلى مفعولين بتضمينه معنى فعل متعدي كـ (جعل) أو(صيّر)، ويجوز أن تكون متعدية إلى واحدٍ بمعنى خلق ومنازل حال[3] وكذا قال العكبرى[4]، وصاحب الفريد[5] إلا أنّ ابن الشجري[6] أقرّ في أماليه أن (قدّر) يتعدى إلى واحدٍ، وإلى الثاني بحرف جر كقولك:"قدّرت لعمرٍ جائزة ".

ومن ذلك قوله تعالى: (**تَبْغُونَهَا عِوَجاً**) [7]، أي: تبغون لها عوجا، فالضمير في محل نصب[8]، فحكم تعديه إلى أحد المفعولين أن يكون بحرف الجر، نحو:"أبغي لك الخير"ثم حذف حرف الجر للتخفيف، وكقوله تعالى: (قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهاً وهو فضلكم عَلَى الْعَالَمِينَ)[9] أي: أبغي لكم غير الله، فحذف الحرف وأوصل الفعل إلى الضمير[10]. ولم يرد نماذج لهذا النوع في مختصر صحيح البخاري.

---

[1] يونس:من الآية 5.

[2] يس:آية 39.

[3] انظر:البحر المحيط لأبي حيان:125/5.

[4] التبيان:203/2،

[5] الفريد:534/2.

[6] انظر:أمالي ابن الشجري:89/2.

[7] آل عمران:99.

[8] انظر:إعراب القرآن للزجاج:122/1، وإعراب القرآن للنحاس:397/1، والفريد:608/1.

[9] الأعراف:140.

[10] انظر:البحر المحيط:379/4، وحاشية الشهاب:212/4، ولمزيد من الشواهد انظر الآيات في السور التالية:2/ 87،104، 169، 3/83.

ومما ورد منه في الشعر ما ذكره المبرد في الكامل بقوله(1):"ومما يستحسن لفظه ويستغرب معناه، ويحمد لاختصاره قولُ أعرابي من بني كلاب:

تحنَّ فتُبدي ما بها من صبابةٍ وأُخفي الذي لولا الأسى لقضاني

يريد: لقضي عليّ، على حد قوله تعالي: **(وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ)**(2)أي: كالوا لهم او وزنوا لهم، وتقول العرب:"أقمتُ ثلاثاً ما أذوقهن طعاماً ولا شراباً"أي: ما أذوقُ فيهنّ. ومنه قول الشاعر من بني عامر:

ويوماً شهدناهُ سُليماً وعامراً قليلاً سوى الطعنَ النِّهالَ نوافلُه(3)

أي: شهدنا فيه.

وما ورد منه في عصور ما تلا الاحتجاج قول أبي الطيب:

بئس الليالي سهدتُ من طربي شوقاً إلى من يبيتُ يرقدُها(4)

والتقدير يرقد فيها.

والجدول يبين وصول الفعل العامل إلى ضمير بعد حذف حرف الجر:

عصور الاحتجاج						**ما تلا الاحتجاج**			
القرآن الكريم		**الحديث الشريف**		**الشعر**		**الشعر**		**النثر**	
التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية
7	**٪2,8**	-	-	**7**	**٪ 2 ,8**	**2**	**٪، 8**	-	-

---

[1] انظر:الكامل للمبرد 47/1 –50، والخزانة:120/9.

[2] المطففين:3.

[3] الكتاب:178/1، والمغني، ص:654.والنهال صفة تطلق علي الرماح لأنها تنهل الدماء والمعني:ويوماً شهدنا فيه حرب سليمٍ وعامر. ولمزيد من الشواهد انظر ديوان امرئ القيس البيت:قالت الخنساء لما جئتها ...ص:112، أي:جئت إليها، وكذلك، ص:343. وانظر ديوان حسان بن ثابت:"فيارب يومٍ قد شهدتُ وليلةٍ"أي:شهدت فيه ص:87، وقول الجيم بن صعب:"إذا قالت حذام فأنصتوها ..." والتقدير:فأنصتوا لها، (المغني اللبيب، ص:291، وشرح ابن عقيل:93/1 واللسان مادة"رقش وحذام".

[4] الديوان:178/1، وانظر:49/2. ولمزيد من الشواهد انظر ديوان ابن زيدون، ص:271، 272، ونازك الملائكة:326/1، وديوان صفي الدين الحلي، ص:153، ومؤلفات عبد الله الطوخي من القصص القصيرة:59.

ويتضح من الجدول السابق أن حذف حرف الجر وإيصال الفعل العامل إلى الضمير بدونه يعتبرُ شاذاً؛ لأن اللازم لابد من معدٍّ إلى معموله، وحتى لا يؤدي حذف الحرف إلى الخلط بين اللازم والمتعدي فيؤدي بدوره إلي إفسادِ اللغة لا سمح الله.

المطلب الثاني: فيما يتعدي إلى الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف جر:

ينقسم المنصوب علي نزع الخافض في هذه الحالة أيضاً إلى قسمين: اسم صريح ومصدر مؤول، والذي نحن بصدد الحديث عنه؛ هو الاسم الصريح حيث جاءت التراكيب من هذا النوع جملاً مركبة في القرآن الكريم، والكلام العربي ، وقد بلغت في القرآن الكريم حوالي ستةً وثلاثين تركيباً، نحو قوله تعالى: **(وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ...)**⁽¹⁾ فالفعل (تبوئ) يتعدي إلى المفعول الثاني تارة بنفسه، وتارة بحرف جر نحو قوله تعالى: **(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ)**⁽²⁾، وكقولك:"بوأت له منزلاً، فالتعدية بالجار بمعنى تسوي لهم مواطنهم وتهيئ وبدونه، بمعني تنزلهم مواطنهم⁽³⁾.

وورد هذا النوع في الحديث الشريف، ووصل إلى حوالي خمسة تراكيب، منها: ما رواه أُبي بن كعب رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:"**قام موسى النبي خطيباً في بني إسرائيل ...فلما أَصبح قال موسى لفتاهُ آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ...**"⁽⁴⁾ حيث ضُمن آتنا معني فعلٍ لازم (جئنا) بغدائنا.

ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه"**أقرأنيها النبي صلي الله عليه وسلم فاهُ إلى فيَّ**"⁽⁵⁾، أي: من فيه ويجوز أن يكون مؤول بمتشافهين⁽⁶⁾، وقول الراوي:"**كان شُريح يأمرُ الغريمَ أن**

⁽¹⁾ آل عمران:121.

⁽²⁾ الحج: 26.

⁽³⁾ انظر:الدر المصون 3:/379،والفريد:624/1. ولمزيد من الشواهد القرآنية انظر الآيات في السور:6/1، 175/3، 118، 39، والكهف:62/18، 96، والمائدة:5 /119، 169/2، 104، 87، 184، 67، 75، 135، 130، 108، 59، 198، 246، 158، 125، 235، 130/5، 155/7، 95، 5/10، 46/11، 9/12، 12/31، 9/1، 4/25، 70، 27/48، 21/20.

⁽⁴⁾ مختصر صحيح البخاري، حديث رقم:102.

⁽⁵⁾ أخرجه البخاري في:حديث رقم 62"كتاب فضائل أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم"، وحديث رقم 27"باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه".

⁽⁶⁾ انظر:شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك،ت:محمد فؤاد عبد الباقي دار الكتب العلمية، بيروت، ص:191-194.

يُحْبسَ إلى سارية المسجد"(1)يجوز في"يأمرُ الغريمَ أن يُحْبسَ"وجهان أحدهما: بالغريم وأن يُحبس بدل اشتمال، والثاني:كان يأمر الغريم أن ينحبس(2).

وما ورد منه في عصور الاحتجاج قول الخنساء:

تعرَّفني الدهرُ نـهْساً وحزّاً   وأوجعني الدهرُ قرْعاً وغمزاً(3)

أي: بنهس وبحزّ.وقول الفرزدق بإنشاد سيبويه:

منا الذي اختير الرجال سماحةً   وبرّاً إذا هب الرياح الزعازعُ(4)

والتقدير: اختير من الرجال انتصب (الرجال) على نزع الخافض(5).

وما ورد منه في عصور ما تلا الاحتجاج:

قول البوصيري:

أمرتك الخير لكن ما ائتمرتَ به   وما استقمت فما قولي لك استقم(6)

وقول العُشارى:

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به   وما امتثلتُ لما يُلقي إليك فَمي(7)

أي: بالخير. وقول حافظ إبراهيم:

ومُر النار أن تكفَ أذاها   ومُرْ الغيثَ أنّ يسيلَ انهمار(8)

أي: بأن تكف وبأن يسيل، فأنْ وما في حيزها في محل نصب بنزع الخافض.

---

(1)أخرجه البخاري في:حديث رقم 8"كتاب الصلاة"، وحديث رقم 74"باب للمسجد". ولمزيد من الشواهد انظر:270"باب المساجد في البيوت"وحديث رقم 901،464،242، 1004، 844، 886، 1744، 1415في مختصر صحيح البخاري للزبيدي.

(2) انظر:شواهد التوضيح، ص:195-196.

(3) أمالي بن الشجري:368/1.

(4) الكتاب:38/1، والمقتضب:330/4،وشرح الرضي:139/4، والأمالي الشجرية:364/1، وشرح المفصل:51/8.

(5) ولمزيد من الشواهد انظر:ديوان امرئ القيس ص:408،وديوان الأخطل، ص:335.

(6) ديوان البوصيري، ص:240.

(7) ديوان العُشارى، ت:عماد عبد السلام رؤوف، ووليد عبد الكريم الأعظمي، ط 1، 1397هـ – 1977م، مطبعة الأمة، بغداد، ص:164.

(8) ديوانه:207/1، قاله حينما شبت حريق في (ميت غمر) من أعمال الدقهلية بمصر في أول مايو1902 م، فهو يدعو الله بأن يكف هذا الحريق.

ومن أمثلته **نثراً** قول الحريري في المقامة السادسة عشر"المغربية":"**فأمر كُلٌّ منهم عبدَه أن يزوده ما عنده فأعجبه الصنع وشكره عليه** ..."(1)، وقول أنيس منصور في خاطرة بعنوان النوم موهبة:"**لماذا ينام الناس بسهولةٍ...أو يأمرون النوم أن يجيء فيجيء** ..."(2).

والجدول الآتي يبين تردد المنصوب على نزع الخافض فيما يتعدّ تارةً بنفسه، وتارة بحرف جر (3):

عصور الاحتجاج						ما تلا الاحتجاج					
القرآن الكريم		الحديث الشريف		الشعر		الشعر		النثر		المجموع	
التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية
36	٪ 14	5	٪4,4	4	٪1,6	3	٪1,2	2	٪ 0,8	50	٪20

نلاحظ من هذا الجدول ما يلي:

أنّ نسبة تردده في القرآن الكريم أكثر منه في الحديث في مختصر صحيح البخاري والشعر، وبناءً عليه إنني أدعو إلى القياس على هذا النوع من الحذف، بشرط أمن اللبس، وتحديد الحرف المحذوف ومكان الحذف في البنية الكلامية، وهذه الأفعال هي" كال ووزن واختار واستغفر وسمىّ وكنىّ وأمرَ وصدٌ..وغيرها ومستندي في ذلك القرآن الكريم وكلام العرب شعره ونثره .

---

(1) مقاماته، ص:153.

(2) نحن أولاد الغجر:أنيس منصور:نهضة مصر للطباعة،2000، ص:89.

(3) نشير إلى أن النسبة المئوي في الجدول تساوي حاصل قسمة التكرار الكلي للظاهرة على المجموع الكلي للمنصوب على نزع الخافض في 100.

المبحث الثالث

المفعول فيه

فيما ظاهره النصب علي الظرف:

الظرف لغة: الوعاء(1)، **واصطلاحاً**: هو"كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد به معنى (في)، وليس في لفظه، كقوله: قمتُ اليوم وجلستُ مكانك"(2)، وتعد تراكيب النصب علي نزع الخافض في باب المفعول فيه في القرآن الكريم من التراكيب النادرة والقليلة، حيث لم يرد منها إلا حوالي سبعة تراكيب(3)، من هذه التراكيب قوله تعالى: **(اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُم...)**(4)وقد اختلف النحاة والمفسرون في إعراب كلمة "أرضاً" ذكر العكبري(5)أنها ظرف وليس مفعولاً به؛ لأن طُرح لا يتعدي لاثنين، وقيل هو، مفعولٌ ثانٍ؛ لأن اطرحوه بمعني أنزلوه، وأنت تقول أنزلتُ عمراً الدار. ويرى النحاس(6) أن (أرضاً) لا تصلح ظرفاً؛ لأنه غير مبهم، إلا أن الزمخشري(7)يرى أنها ظرفٌ، لأن (أرضاً) نكرة غير محددة (مجهولة) بعيدة عن العمران وخالية من أيِّ وصف لها.

وذهب الحوفي وابن عطية(8) إلى أن (أرضاً) انتصب علي نزع الخافض، وهو ما نميل إليه؛ لأنه لما حذف الجار وصل الفعل إلي معموله.

ومثله في القرآن الكريم قوله تعالى: **(لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَام)**(9) وللنحاة في إعراب (المسجد) أربعة أوجه(10):

1- أن تكون منصوبة انتصاب الظرف تشبيهاً له بالمبهم.

2-أن تكون منصوبة على نزع الخافض.

---

(1) انظر:لسان العرب مادة (ظرف).

(2) اللمع في العربية، تحقيق:حسين محمد محمد شرف، القاهرة، 1978م، ص:55، وانظر:شرح المفصل:41/2، وشرح الرضي على الكافية:487/1، وشرح ابن عقيل 579/1، 580.

(3) البقرة:111/2، والفتح:27/48، وآل عمران:37/3، وطه:21/20، يوسف:9/12، والجن:11/72.

(4) يوسف:9/12.

(5) التبيان:49/2.

(6) انظر:إعراب القرآن الكريم للنحاس:315/2.

(7)انظر:الكشاف:447/2.

(8) انظر:البحر المحيط:284/5،283، وحاشية الشهاب، دار إحياء التاريخ العربي، بيروت، د.ت:158/5.

(9) الفتح:27/48.

(10) انظر:البحر المحيط:8 /101.

3- أن تكون مفعولا به حقيقة.

4- أن تكون منصوبة على التشبيه بالمفعول به.

وما نرجحه النصب على نزع الخافض؛ لأن المعنى السياقي يسمح بتقدير حرف جر، وتدخل فعل لازم يتعدي بالحرف بدليل ضده "خرج" تقول : " خرجت من المسجد" [1].

وورد نادراً في الحديث الشريف في مختصر صحيح البخاري للزبيدي أيضاً؛ حيث وصل إلى حوالي أحد عشر تركيباً(2)منها: ما رواه أبو موسى رضي الله عنه عن الرسول صلي الله عليه وسلم قال:"**من صلي البردين دخل الجنة**"(3)، التقدير: دخل في الجنة.

ومنه قوله صلي الله عليه وسلم:"**صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في السوق، خمساً وعشرين درجة، فإنّ أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء وأتي المسجد، لا يريد إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعه الله درجة، وحطّ عنه خطيئة، حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد** كان في صلاة ..."(4)، أي دخل في المسجد.

ما ورد من هذا النوع في شعر عصور الاحتجاج:

ورد المنصوب على نزع الخافض فيما ظاهره النصب على الظرف في ديوان امرئ القيس قال:

يومَ دخلتُ الخدْرَ خدْرَ عنيزةٍ   فقالت: لك الويلاتُ إنك مُرجْلي(5)

والتقدير: دخلتُ في الخدر، والثاني قوله:

وما تدري إذا يممتُ أرضاً   بأيِّ الأرضِ يدركُ المبيتُ(6)

أي: يممت إلى أرضٍ. وورد مرة في ديوان قيس بن الخطيم قال:

ولما هبطنا الحرثَ قال أميرُنا   حرامٌ علينا الخمرُ ما لم نُضاربِ(7)

والتقدير: إلى الحرث.

---

(1) انظر المنصوب على نزع الخافض (رسالة علمية) ، ص :58.

(2) انظر:مختصر صحيح البخاري حديث رقم:299"باب الصلاة في مسجد السوق، ورقم:34 في باب الجهاد من الإيمان"، ورقم:254 في"باب فضل صلاة الفجر"، وحديث رقم:634،633 في"باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله"، ورقم:1193 ورواه البخاري:حديث رقم 2736، وحديث رقم:1204، 1291،2023، ورواه البخاري:15911648،1529،1525،6056.

(3) مختصر صحيح البخاري:حديث رقم:354 "باب فضل صلاة الفجر من كتاب مواقيت الصلاة".

(4) مختصر صحيح البخاري:حديث رقم: 299 "باب الصلاة في مسجد السوق من كتاب الصلاة".

(5) ديوان امرئ القيس، ص:30.

(6) ديوان امرئ القيس، ص:426.

(7) ديوان قيس بن الخطيم، ص:94.

وورد مرة واحدة في ديوان عمر بن أبي ربيعة قال:

ولقد دخلتُ البيتَ يُخشى أهلُه بعْد الهدوء وبعد ما سقطَ النَّدى(1)

ومثله قول لقيط يَعْمُرَ الإيادي:

يا دارَ عمرةَ من محتلِّها الجَرعَا هاجت لي الهمَّ والأحزانَ(2)

قوله:(الجرعا) انتصب على نزع الخافض، وذهب ابن الشجري(3)إلي أنه ظرف ولكنه مردود، لكونه غير مبهم فهو اسم لموضع معروف فانتصابه على الظرفية على خلاف القياس.

وقول لبيد بن ربيعة بن مالك يصف حماراً وأتاناً وحشيين:

يعلو بها حدب الآكام مُسَجَّحٌ قدراته عصيانُها ووحامُها(4)
بأحزةِ الثلبوت يرْبأُ فوقَها قفزاً مَراقبَ خوفُها وبغامُها

قوله:"قفزاً مراقب" أي:قفزا على مراقب فحذف الجار وأوصل المصدر.

ما ورد منها في شعر ما تلا الاحتجاج:

ومنها قول بشار بن برد:

إذا جئت"حِرّاناً"وزرت أميرها فَربُك مضمونٌ وواديك مُعْشِبُ(5)

والتقدير: إلى حراناً.

وردت في ديوان جرير في ستة تراكيب(6)ومنها قوله:

تَباعَدَ هذا الوصلُ إذْ حَلَّ أهْلُها بقو وحلَّتْ بَطْنَ عِرْقٍ فَعَرْعرا(7)

قوله:"وحلَّتْ بطن"أي: ببطن عِرق فحذف وأوصل الفعل فهو نصب على نزع الخافض.

وورد في ثلاثة تراكيب في شعر أبي تمام(8)منها قوله:

---

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص:8، وانظر:ديوان حسان بن ثابت، ص:340.

(2) ديوانه، ص:651،والكتاب:233/1، والمقتضب:75/1، والكشاف:280/3، والمحيط:260/7 (الجرعا):رملة لا تنبت).

(3) أمالي بن الشجري:63/1.

(4) ديوانه، ص:304، وأمالي ابن الشجري:165/1، أحزة الثلبوت:اسم موضع في بلاد العرب.

(5) ديوانه:258/1 والمعني:إذا وصلت إلي ديار الممدوح ضمنت الطعام والشراب.

(6) انظر:ديوانه:"دخلن حصونَ مَذْحِجَ مُعْلماتٍ"، ص:28"وقوله:"دخلن قصور يثرب مُعْلماتٍ" ص:62.

(7) ديوانه، ص:185 قو وبطن عرقٍ وعرر مواضع في بلاد العرب.

(8) انظر ديوانه:"وإن كنت أخطو ساحة المحل أنني":18/3 وقوله:"فتحل قرة عين قاطفها":66/4 من الشعر المنحول الذي نسب إليه.

فكأنما سكنَ الفناءُ عِراصَهَا　　　أوصالَ فيها الدهرُ صوْلةَ مغضبِ(1)

أي: سكن بعراصها.

ومن هذه النماذج في شعر ابن زيدون قوله:

فيا هادي المنهاج جُرْت فإنما　　　هو الفجرُ يهديكَ الصراط أو البجرُ(2)

والتقدير: يهديك إلى الصراط.

ووردت في ديوان البوصيري ووصلت إلى حوالي أربعة تراكيب(3)منها قوله:

كإنما الدينُ ضيفٌ حلَّ ساحتهم　　　بكل قَرْمٍ إلى لحم العِدا قرمِ(4)

والتقدير:"حل بساحتهم"وورد في ثلاثة تراكيب في ديوان صفي الدين الحلي(5)منها قوله:

ولما حللنا الشامَ تمت أمورُهُ　　　لنا وحبانا مَلْكُهُ وأميرُهُ(6)

فحلَّ: تارةً يتعدي بالحرف وتارةً بنفسه(7)، وقول العُشاري:

قال يا من حلَّ داري　　　إنني لستُ بقاري(8)

ولم يرد في بيت آخر من ديوانه، وورد في شعر البارودي، منه قوله:

إن حلَّ أرضاً حمى بالسيف جانبَها　　　وإن وَعَى نَبْأةً من صارخٍ رَكبَا(9)

أي: إن حلَّ بأرض، وقول حافظ إبراهيم:

سكنتم جنةً فيحاءَ ليس بها　　　عيبٌ سوى أنها في العالم الفاني(10)

وقول أبي قاسم الشابي:

وأنا الذي سكنَ المدينة مُكرهاً　　　ومشى إلى الآتي بقلبٍ دامِ(11)

---

(1) ديوانه:97/1.

(2) ديوان ابن زيدون، ص:176، البحر:الأمر العظيم أو المكروه.

(3) انظر:ديوانه:قوله"نزلوا العقيق فأدمعي شوقاً إلي، ص:249 وقوله:"سكن الرعبُ والخراب قلوباً"، ص:65 وقوله"يا خير من يمم العافون ساحته"، ص:246.

(4) انظر:ديوان البوصيري، ص:246.

(5) انظر:ديوانه قوله:"لأنني قد حللت حمى الملوك"، ص:140.وقوله"غريب الأوطان قد حَلَّ حُفْرةً"، ص:376.

(6) انظر:ديوان صفي الدين الحلي، ص:37.

(7) انظر:لسان العرب (حلل):163/11-167.

(8) انظر:ديوان العُشاري، ص:628.

(9) انظر:ديوان البارودي:116/1.ولمزيد من الشواهد انظر:ديوانه:2/1،178/247.

(10) انظر:ديوان حافظ إبراهيم:101/1.ولمزيد انظر:2/1،373/11.

(11) انظر:ديوان أبو القاسم الشابي، ص:115.

ما ورد منه في النثر قول الحريري:"إذا دخل البلدَ الغريب أن يستميل قاضيه ويستخلص مراضيه"(1)،وقول عبد الله الطوخي في قصة بعنوان "وجفت الأمطار": "ومسحت المرأةُ الصغيرة دموعها، ودخلت البيت لتعيش في صمتٍ وسكون"(2)وقول عزيزة الأبرشي:"**دخلت زينات هانم وفتاتاها القصر في ميعاد الغداء** ..."(3) **وقول عبد الله تايه**:"**الفقر يسكن** مداخل الأزقة وجوانب البيوت..."(4) والتقدير: "يسكن بمداخل".

والجدول الآتي يبين تواتر المنصوب على نزع الخافض في باب الظرف (المفعول فيه):

عصور الاحتجاج					ما تلا عصور الاحتجاج				
القرآن الكريم		الحديث الشريف		الشعر	الشعـــر			النثـــر	
التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية
7	**2,8٪**	**11**	**4,4٪**	**6**	**2,4٪**	**14**	**5,6 ٪**	**6**	**2,4٪**

ونلاحظ في هذا الجدول أن تواتر المنصوب على نزع الخافض في باب الظرف نادر؛ ذلك أن الأفعال تتعدى إلى الظروف المبهمة، والمختصة بدون حرف جر إلا ظروف المكان المختصة، فإن الفعل لا يصل إليها إلا بواسطة حرف الجر(5)نحو قولك: قعدتُ على الخشبة، وقمتُ في المسجد، إلا أن هناك أفعالاً شذّت عن هذه القاعدة وهي كما تبين هذه الدراسة دخل، حل، سكن، يمّمَ، هدى.

وقد رجح النحاة(6) "النصبَ على نزع الخافض"بدلاً من الظرف في نحو:"دخلتُ البيت"و"سكنتُ الدار"؛ لأن الظرف لا يكون إلا مبهماً غير محصور بحدود معينة أو معرّفا.

---

(1) مقاماته، ص:77.

(2) مؤلفات عبد الله الطوخي من القصص القصيرة:58/1 ، وانظر المزيد:169/1، 266/1.

(3) قصة إصلاح، عزيزة الأبرشي، ص:27.

(4) وجوه في الماء الساخن، عبد الله تايه، ص:3.

(5) انظر:شرح الجمل لابن عصفور:328/1.

(6) انظر:المحيط:284/5،283 ومغني اللبيب، ص:750.

والجدول الآتي يبين التكرار الكلي للمنصوب على نزع الخافض:

عصور الاحتجاج			**ما تلي الاحتجاج**	
قرآن الكريم	**الحديث الشريف**	**الشعر**	**الشعر**	**النثر**
233	139	180	305	129

والخلاصة أنّ حذف حرف الجر يكثر فيما فيه مصدر مؤول من (أنْ أو أنّ)، حيث بلغ تواتره في القرآن الكريم أكثر من مائة وخمسين تركيباً، أي بنسبة 64 ٪. وبلغ في الحديث النبوي الشريف حوالي مائة وأحد عشر تركيباً، أي بنسبة 79.8%.

هذا عدا النصوص الشعرية في عصور الاحتجاج وما تلاها، ويؤكد هذا سلامة القواعد والضوابط النحوية التي وضعها نحاتنا لضبط هذه الظاهرة.

وقد اتضح أن هناك تطوراً استعمالياً لبعض الأفعال اللازمة، نحو:"دخل وحلَّ وسكن"وغيرها حيث استعملتها العرب متعدية بدون حرف جر، نحو:"دخلتُ الدار وسكنتُ البيت"وقوله تعالى: **(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً)** وإنني لأدعو إلى القياس علي هذه النماذج؛ لأنها لا تُعدُّ شاذة، كما حكم بعض النحاة ووثقت ذلك في مواضعه من هذا البحث.

ومما انتهينا إليه جواز حذف الجر في العطف على ما تضمن مثل الحرف المحذوف كقولك:"في البيت طارقٌ والمسجد عمر"و"اقتد بأحسنهما خلقاً إن زيدٍ وإن عمر" اختصاراً وإيجازا، وواقع اللغة العربية يسمح بذلك، وقد اختلف النحاة في العطف على الضمير المجرور، ونميل إلى جواز هذا العطف أيضاً، نحو قوله تعالى: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ)** بجر الأرحام عطفاً علي الضمير في"به"، لإمكانية الاستغناء عن حرف الجر، وهو مذهب الكوفيين في هذه المسألة.

وهناك بعض الأفعال اللازمة التي لابد من تعديتها بالحرف مثل قعد ومَرَّ وغيرها كثير فلا يصح أن تقول"**قعدت الكرسي**"أو"**مررتُ أصدقائي**"فلابد من الحرف للإيصال. وفي الفصل القادم سأتناول هذه الظاهرة في ضوء علم اللغة الحديث"المنهج التوليدي والتحويلي".

الخاتمة

عالج هذا البحث ظاهرة المنصوب على نزع الخافض في النحو العربي لغاية نظرية وذلك لبيان حجم الظاهرة في كتب النحو، ورصد أثر النظرية فيه لمراجعة عمل النحاة، ولتيسير تعليم هذا الموضوع لطلبة العلم والمهتمين بدراسة اللغة العربية.

وانطلاقاً من المنهج المتبع يمكن القول إن البحث قد كشف عن خصائص الظاهرة، ووضح أنماطها التركيبية، وحلل مكوناتها المباشرة، بناء على معطيات نحاتنا الأجلاء – رحمهم الله – للوصول إلى معايير سليمة ودقيقة لهذه الظاهرة ومن أهم مرتكزات ونتائج هذا البحث ما يلي:

1- إن مصطلح"المنصوب على نزع الخافض"مصطلح أصيل في وضعه اللغوي وفي استعماله الاصطلاحي، وأدراك النحاة دلالته الاصطلاحية بعد وضع علم النحو.

2- إن الحذف يُعدُّ ظاهرة مشتركة بين اللغات الإنسانية وخاصة حذف حرف الجر، فالمتكلم يميل إلي بذل الجهد القليل أثناء عملية الكلام فيحذف بعض العناصر المتكررة، ولكن بشرط الوضوح وأمن اللبس والإفادة.

3- إن كثيرا من تقديرات لغويينا القدماء يحتمها واقع اللغة العربية، فكثيراً ما تسمح تراكيب اللغة بسقوط بعض أجزائها المتكررة، وعلى المفسر اللغوي أن يقدر كل ما سقط من التراكيب، إذا كانت صناعة النحو تقتضيه، وفي هذا الصدد أدعو إلى عدم إلغاء فكرة الإعراب التقديري والتقدير، فهي مهمة وضرورية لفهم أسرار النظام اللغوي النحوية والدلالية.

4- أكد البحث اطراد حذف حرف الجر مع"أنْ وأنَّ"بشرط الوضوح وأمن اللبس، ومن هنا يدعو البحث إلى القياس علي بعض الشواهد القرآنية والشعرية حيث حُذف حرف الجر بعد فعل يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر، وكذلك حذف في العطف علي ما تضمن مثل الحرف المحذوف، فالقرآن الكريم هو محور جميع العلوم ولأهمية الأداء الصحيح، فقد استقرأته، رغبةً في الوصول إلى معايير سليمة لضبط هذه الظاهرة.

5- إن اختلاف آراء النحاة حول إعراب الاسم بعد نزع الخافض يعود إلى اختلاف الأذواق والثقافات، ناهيك عن فهم السياق اللغوي، وعليه فلا ضير من تعدد وجوه إعراب الاسم بعد نزع الخافض وأن علة نصب هذا الاسم هو وصول الفعل إليه بعد نزع الخافض.

6- إن حذف حرف الجر إنما يكون لأسباب وغايات دلالية وعلى الباحث اللغوي أن يستقصي هذه الأسباب إذا كانت صناعة النحو تقتضيه، وحذف حرف الجر إنما يكون للاختصار والاتساع باللغة وأقترح أن تصل اللغة في فكرة الاختصار إلى أبعد الحدود، بشرط أمن

اللبس وعدم إفساد المعني، وذلك نحو اختصار الأسماء الطويلة بمصطلحات قصيرة طلباً للخفة وتيسيراً على المتعلمين.

7- هناك بعض الصعوبات التي يعاني منها الباحث في العربية كتعدد المصطلح العربي للمفهوم الواحد، فنحن بحاجة ماسة إلى توحيد المصطلحات اللغوية في جميع الأقطار العربية.

8- إنّ كثرة المصطلحات الواردة في كتب التراث النحوي واللغوي بحاجة إلى دراسة وتصنيف وتنقيح؛ للإفادة منها في الوصول إلى النظام اللغوي للغتنا العربية.

9- ينبغي التأكيد على عدم تدريس هذا الموضوع"المنصوب علي نزع الخافض"للنشء بل لطلبة التخصص في اللغة العربية بالجامعة؛ نظراً لأنه قد يُدرج تجاوزاً تحت المفعول به أو المفعول لأجله أو التمييز أو الظرف أو القسم.

فهرس المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- إصلاح (قصة)، عزيزة الإبراشي، دار الفكر، بيروت – لبنان، د. ت.

3- إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 2، 1398هـ - 1978م.

4- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه الهمذاني (-370هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1992م.

5- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1409هـ – 1988م.

6- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، تحقيق إبراهيم الأبياري، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1962م.

7-الأعمال الشعرية لأمل دنقل، مكتبة مدبولي، 1995م.

8-الأعمال الكاملة للشاعر، حسن فتح الباب،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1988م.

9-الأمالي الشجرية، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1413هـ – 1992م.

10-الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي بركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، 1982م.

11-أهل الكهف (مسرحية)، توفيق الحكيم، مكتبة الآداب بالجماميز، مصر،د.ت.

12-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط 6، 1394هـ – 1974م.

13-الإيضاح في علل النحو، لأبي قاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، 1996م.

14-البحر المحيط، لأبي حيان لأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1421هـ – 2001م.

15-التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى، دار ابن خلدون، الإسكندرية، د. ت.

16-التراكيب الشائعة في اللغة العربية، د. محمد علي الخولي، دار العلوم، الرياض، 1402هـ.

17-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، 1967م.

18-الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1405هـ- 1989م.

19-الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، تصنيف محمود صافي، دار الرشيد، دمشق – بيروت، ط 1، 1411هـ – 1990م.

45-جمرة في يد الملك (قصة)، نجيب منصور الشيخ، الصفا للنشر والتوزيع، لندن، ط 1، 1410هـ – 1990م.

20-حاشية الشهاب، المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، د. ت.

21-حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح شواهد العيني، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت.

22-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر،ط 3، 1409هـ- 1989م.

23-الخصائص، أبو الفتح ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، ط 2، د. ت.

24-دراسات في أسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث، القاهرة، د.ت.

25 -الدر المصون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط 1، 1986م.

26-ديوان أبي تمام، بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ط 4، 1976م.

27-ديوان امرئ القيس، تحقيق حنا فاخوري، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1409هـ – 1989م.

28-ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط 3، د. ت.

29-ديوان بشار بن برد، شرح: حسين حموي، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1416هـ – 1996م.

30-ديوان البوصيري، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط 2، 1393هـ – 1973م.

31-ديوان حافظ إبراهيم، دار صادر، بيروت، ط 1، 1409هـ – 1989م.

32-ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: سيد حنفي حسنين، دار المعارف، مصر، د. ت.

33-ديوان الحطيئة، شرح: أبي سعيد السكري، دار صادر بيروت، 1981م.

34-ديوان جرير، دار صادر بيروت، د. ت.

35-ديوان زهير بن أبي سلمى، دار صعب، بيروت، د. ت.

36-ديوان ابن زيدون، كرم البستاني، دار صادر بيروت، د 0 ت.

37-ديوان صفي الدين الحلي، دار صادر بيروت، د. ت.

38-ديوان طرفة بن العبد، دار صادر بيروت، د. ت.

39- ديوان العشارى، حسين بن علي بن حسن بن فارس العشارى، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف ووليد عبد الكريم الأعظمي، مطبعة الأمة، بغداد، ط1،1397هـ-1977م.

40-ديوان عمر بن أبي ربيعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978م.

41-ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: فوزي عطوى، دار صعب، بيروت، ط3، 1980م.

42-ديوان أبي القاسم الشابي (أغاني الحياة)، دار الكتب الشرقية، ط1،1955م.

43-ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق، ناصر الدين الأسد، دار صادر بيروت، ط2، د.ت.

44-ديوان المتنبي، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب اللبناني، بيروت –لبنان،ط2، 1357هـ – 1980م.

45-ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، 1977م.

46-ديوان نازك الملائكة، دار العودة، بيروت ، 1996م.

47-شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، القاهرة، 1971م.

48-شرح الرضي علي الكافية، تعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، 1398هـ – 1978م.

49-شرح الكواكب الدرية، محمد بن عبد الباري الأهدل، ت: عبد الله يحيى الشعبي، مؤسسة الكتب العربية، د. ت.

50-شرح المفصل، موفق بن يعيش، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

51-شعر الأخطل، أبي مالك غياث بن غوث الثعلبي صنعة السكري رويته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، ت: د.فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1399هـ – 1979م.

52- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان.

53- الطريق الطويل، نجيب الكيلاني، مكتبة مصر، د.ت.

54- ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، ت: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر، ط1، 1980م.

55- الفريد في إعراب القرآن المجيد، حسين بن أبي العز الهمذاني (- 643هـ) تحقيق: د. فهمي حسن النمر، د. فؤاد علي مخيمر، دار الثقافة، الدوحة – قطر، ط1،1411هـ–1991م.

56- قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين، د. محمود سليمان ياقوت، دار المعارف، 1985م.

57- الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1413هـ – 1993م.

58- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، ت: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية – بيروت – ط3 ، 1988م.

59- الكشاف، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت،د0ت0

60- مؤلفات عبد الله الطوخي (قصص)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991م.

127- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ط 2، 1407هـ– 1987م.

61- مختصر صحيح البخاري، للزبيدي، ت: إبراهيم بركة، دار ابن حزم، بيروت ط1، 2001م.

62- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، أبي إسحق إبراهيم بن السري، ت: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت ط1، 1408هـ –1988م.

63- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، د. د، د. ط، 1955م.

64- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1407هـ – 1987م.

65- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، ت: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت ط5، 1979م.

66- المفصل في علم العربية، لأبي القاسم محمود عمر الزمخشري، دار الجيل بيروت، لبنان ط2، د.ت.

67- مقامات الحريري، المطبعة الحسينية،1921م.

68- المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، ت: د. كاظم مرجان، منشورات وزارة الثقافة العراقية، 1972م.

69- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ت: أ. محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة 1385هـ.

70- نحن أولاد الغجر، أنيس منصور، نهضة مصر للطباعة، 2000م.

71- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، 1960م.

72- همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين السيوطي، ت: محمد بدر الدين النعساني، دار المعارف، بيروت (د.ت).